

جامعة اليرموك
كلية التربية
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات

إعداد
خالد علي العمري

إشراف الأستاذ الدكتور
أحمد عبد المجيد صمادي

حقل التخصص-الإرشاد النفسي

2008

قرار لجنة المناقشة

تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

خالد علي العمري

بكالوريوس إرشاد نفسي، جامعة اليرموك، 2005

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة ماجستير في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

وافق عليها

أ.د أحمد عبد المجيد صمادي.................................... رئيساً ومشرفاً

أستاذ في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

أ.د عدنان فرح...عضواً

أستاذ في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

د. نضال الشريفين...عضواً

أستاذ مساعد في القياس والتقويم، جامعة اليرموك

د. علي جبران..عضواً

أستاذ مساعد في الإدارة التربوية، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة 26/3/2008

الإهداء

إلى اللذَين بحبهما أحيا... إلى اللذَين لهما الفضل والمنة بعد الله ، اللذَين ما بخلا عليَّ بدعواتهما أبدا ، اللذَين كان همهما أن يرياني أكبر وأنجح ، وانتظرا هذه اللحظات بفارغ الصبر إليهما أهدي ثمرة جهدي هذا وأقبل أيديهما........إلى والديّ.

إلى من أنار لي دروب العلم وعلمني كيف يكون الارتقاء ، إلى من كان لي دائما القدوة الحسنة........ أخي الدكتور حمزة.

إلى من أُكنُّ لهم كل المحبة وأطيب الأمنيات ، الذين وقفوا إلى جانبي في كل مراحل العمر وفي كل لحظة.......إلى الذين انتظروا هذا اليوم ليفرحوا لفرحي........إخوتي وأخواتي.

إلى من شاركوني همّ هذه الرسالة ، وعاشوا معي لحظاتها بحلوها ومرها وكانوا كالنسائم العليلة التي تنعش الروح ، وتشحذ الهمم كلما أصابني الكلل أوالملل..........إلى أصدقائي وأحبتي.

إلى كل من يتفضل بقراءة هذه الرسالة المتواضعة أقدم إهداء خاصاً له.

شكر وتقدير

بعد أن انتهيت من إعداد هذه الرسالة، بفضل من الله ومنة، فإنني أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور أحمد عبد المجيد الصمادي لتكرمه بقبول الإشراف على هذه الرسالة فكان نعم المعلم والموجه، ولما أثرى به معلوماتي في كل جزئية وكل فصل في هذه الرسالة ولفضله علي أثناء دراستي في مرحلة البكالوريوس.

والشكر موصول لأعضاء لجنة المناقشة؛ لتفضلهم بقراءة ومراجعة فصول هذه الدراسة وقبولهم مناقشتها مقدراً لهم جهدهم الطيب الكريم، فأتقدم بالشكر الجزيل وجميل العرفان للفاضل الأستاذ الدكتور عدنان فرح الذي ما بخل علي أبداً طوال مرحلتيّ البكالوريوس والماجستير في أية معلومة تثري حصيلتي المعرفية فله مني كل المحبة والتقدير.

وكذا أتقدم بالشكر الوافر وعظيم الامتنان إلى الدكتور علي جبران لجهده الكبير الطيب في قراءة ومراجعة فصول هذه الدراسة فله مني كل الاحترام والتقدير.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان لأستاذي الفاضل، والذي لا أنسى فضله علي في مراحل حياتي الدراسية البكالوريوس والماجستير، الدكتور نضال الشريفين الذي أكن له أصدق المشاعر وأطيبها.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لحضرات الأساتذة والمدرسين في جامعة اليرموك، الذين كان لتعاونهم فضل علي في تسهيل إجراء دراستي هذه. وكذلك الشكر الجزيل لطلبة جامعة اليرموك الذين أجريت عليهم الدراسة فلهم مني جميل التقدير والاحترام.

كما لا يفوتني أن أشكر الدكتور الفاضل حيدر ظاظا، وكذلك أستاذي الدكتور مفضي أبو هولا لملاحظاتهم وتوجيهاتهم القيمة في مجال التحليل الإحصائي والقياس والتقويم.

وأخيراً أتقدم بالشكر إلى الإخوة والأخوات في مكتبة المسار؛ لجهودهم في طباعة هذه الرسالة وإخراجها الفني.

الباحث

خالد علي العمري

المحتوى

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

العمري، خالد علي. تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2008. (المشرف: أ.د. أحمد عبد المجيد صمادي).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيرات (الجنس و التخصص و الترتيب الميلادي و نمط التنشئة الأسرية).

ولتحقيق هدف هذه الدراسة؛ فقد قام الباحث ببناء مقياس المسؤولية الاجتماعية، والذي تكون في صورته النهائية من (56) فقرة موزعة على مجالات ستة هي (مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه أسرته أو عائلته، مسؤولية الفرد تجاه الزملاء أو الأصدقاء، مسؤولية الفرد تجاه الحي أو الجيران، مسؤولية الفرد تجاه الوطن، مسؤولية الفرد تجاه العالم).

وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس؛ فقد استخدم الباحث الصدق الظاهري باستخدام المحكمين بالإضافة لصدق البناء؛ وذلك للحكم على صدق المقياس. كما استخدم طريقة إعادة الاختبار بالإضافة لطريقة ؛ وذلك للتأكد من ثبات المقياس.

تكونت عينة الدراسة من (1093) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2007-2008).

وقد استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن سؤال الدراسة الأول

كما استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجراء تحليل التباين الأحادي رباعي المتغيرات (عديم التفاعل) وإجراء اختبارشيفيه (scheffe) للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني.

كشفت نتائج الدراسة أن درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية قد كانت بدرجة (عالية). كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمستويات متغيري كل من نمط التنشئة الأسرية والتخصص. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية وذلك على الدرجات الفرعية للمقياس تبعاً لفئتي متغير الجنس وتبعاً لمستويات متغير نمط التنشئة الأسرية. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمستويات متغيري كل من التخصص والترتيب الميلادي.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، طلبة جامعة اليرموك.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة

يعتبر موضوع تحمل المسؤولية أمراً في غاية الأهمية لدى فئات المجتمع المختلفة وبالذات لدى الشباب الجامعي؛ باعتبارهم بناة المستقبل ورجالات الغد، الذين يعتمد عليهم ويتوقع منهم أن يكونوا أهلا لهذه المسؤولية، وتحمل المسؤولية لدى الشباب الجامعي قضية بحثية بدت تظهر للملاحظ الباحث بقوة في ظل ظهور السلوكيات الدالة على اللامبالاة والسلوك اللامسؤول، واعتبار هذه المظاهر من أخطر ما يهدد مجتمعنا الذي هو بأمس الحاجة للشباب المؤهل لتحمل المسؤولية، وتميزه بالجدية والالتزام، واهتمامه بنفسه وبقضايا أمته وأسرته، لا سيما أن تخلي الشباب الجامعي عن مسؤولياتهم يترتب عليه أخطارٌ ومشكلات لا يقتصر أثرها عليهم أنفسهم، بل يمتد ليطال المجتمع بأكمله باعتبارهم الاستثمار الحقيقي للأمة وأملها؛ الأمر الذي يدعو المهتمين والمختصصين والباحثين إيلاء هذا الموضوع جل الاهتمام.

المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية من الموضوعات الأساسية في علم النفس والعلاج النفسي، وقد ظهر هذ الموضوع في عدد من نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. وفي بداية الأمر ظهر هذا الموضوع جلياً في العلاج النفسي الوجودي والفكر الوجودي الذي يعتبر المفكر الدنماركي كيركجارد(Kierkegaard) المؤسس الحقيقي لهذا الفكر، وكذلك يعتبر رولو ماي (Rollo May)

ويالوم (Yalom) من أشهر العلماء المفكرين الوجودين. أما سارتر (Sartre) فقد اشتهر في تعــدد الملكات فهو كاتب قصة ورواية ومسرحية وسيرة ذاتية ونقد أدبي ونصوص فلـسفية. وفــي عــام (1943) وضع سارتر(Sartre) سفراً ضخماً هو " الوجود والعدم" كان له وما يزال تأثير عظيم في مجال الطب النفسي. ونجد تركيز الوجودية على قضية الحرية والمسؤولية ومعالجتها لهذه القـضية واضحا من خلال مبادئها إذ تعتبر أن الإنسان كائن محكوم عليه بالحرية يمارســها عــن طريــق اختيارات يقوم بها في كل لحظة فالاختيار حتمي وحتى عدم الاختيار هو نوع من الاختيار أو هــو اخيتار مقنع. ومادام الإنسان حراً مختاراً فهو مسئول عن وجوده وعما يكون عليه. فالمسؤلية هــي توأم الحرية. وهذه المسؤولية ليست وقفاً عليه بوصفه فرداً بل تمتد لتشمل الناس جميعاً فالإنــسان يختار للآخرين فيمات يختاره لنفسه، ويفعل للآخرين فيما يفعل، لأنه باختياره وفعله هــذين يرســم الإنسان كما يرى أن يكون ويدس القيم في قلب العالم. وبتشكيله لصورته يشكل في نفــس ابلوقــت صورة الإنسان بعامة وحين يختار قيمة أوفعلاً ما فإنما يأتيه يمس الآخرين بلــضرورة ويــنعكس عليهم. فالمسؤلية إذن باهظة ثقيلة لأنها تمس الناس جميعاً ومن ثم ترتبط الحرية والفعل الحر دائماً بالكرب والقلق. وهو ما ينزغ للإنسان أن يضع عن كاهله عبئ الحرية والمسؤولية، وأن يخفــض نفسه من مرتبة الوجود لذاته – الوجود الإنساني الحر الواعي بذاته- إلى مرتبة الوجود فــي ذاتــه (ماي و يالوم، 1999).

ويشكل هذا الأمر اعتقاداً لدى الوجودين حيث تؤمن هذه الفلسفة بان العالم الذي نعيش فيه دائم التغير والتطور، كما انه مليء بالمتناقضات، وأن الحياة الحقيقية فيه تتمثل في قيام الفرد باتخاذ القرارات التي يقتنع بها بدلا من أن تكون مفروضة عليه، وبالنسبة لطبيعة الإنسان فإنه يمكــن أن يتم فهم الإنسان من خلال وجوده وصنعه لنفسه بما يختار ان يكون وذلك من خلال تفاعله مع الحياة

لذا فان على من يريد فهم طبيعة الإنسان أن يبدأ بفهم وجوده ومعناه أولا. وفيما يتعلق بالقيم فـإن الوجودية ترى أن الإنسان هو المسؤول الأول والأخير عن أختيار القيمة التي سيتبعها في حياتـه، وهو كذلك المسؤول عن صنع نفسه وصنع عالمه. ومن الضروري وفقا لهذه الفلسفة أن تكون القيم الاجتماعية متنوعة لأنها مسألة فردية أو شخصية وليست جماعية. وتتمثل مهمة التربية وفقا لأفكار الفلسفة الوجودية في إيجاد الجو الحر للتلميذ للقيام بأعمال حيوية واكتشاف حقول أو ميادين المعرفة الإنسانية المختلفة واختبارها واختيار الأنسب منها. وباختصار فإن المدرسة الوجودية تنظـر إلـى التلاميذ على أنهم هم اللذين يصنعون اختيارهم وأنه يجب رفض السلطة التي لا تستطيع أن تحقـق وجودهم، وهكذا تحاول هذة الفلسفة تحرير التلاميذ كي يختاروا لأنفسهم ما يتعلمونه وما يعتقدونه بحق(سعادة وابراهيم 2004).

ثم ظهر هذا الموضوع بشكل واضح في (نظرية العلاج الجشتطالتي) حيث تناقش هذه النظرية فكرة أساسية مفادها أن البشر مسؤولون عن أنفسهم وعن حياتهم وعن معيشتهم وقد عبّروا عن هذه المسؤولية " بأن المسؤولية بالنسبة للمسترشد تعني اللوم وهو يخاف أن يوجه إليه اللـوم، ولذلك فهو مستعد لإلقاء اللوم على أشياء أخرى، ويبدو كما لو كان يقول إني لستُ مسـؤولاً عـن تجاهاتي إنه المرض الذي عندي (العُصاب) هو المسؤول (الشناوي، 1994، ص.333).

لذا فإن من الأهداف الهامة في العلاج وحسب هذه النظرية مساعدة المسترشدين في تحمـل المسؤولية عن تصرفاتهم وقراراتهم واستجاباتهم وأعتبرت هذه النظريـة أن المـسترشدين الـذين يسعون لتحقيق التغيير من خلال الإرشاد أو العلاج يجب أن يتقبلوا ويتحملوا المسؤولية عن أنفسهم، وفي الواقع فإن النمو يرتبط مباشرةً بدرجة المسؤولية التي يرغب الشخص في تحملها. (الشناوي، 1994).

ومن النظريات التي تناولت هذا الموضوع بشيء من الأهمية نظرية علم النفس الفردي أو (العلاج الإدلري)، فقد أظهر آدلر (Adler) (المشار إليه في الضامن2003) اهتمامه وتركيزه على هذا المفهوم من خلال حديثه عن الاهتمام الاجتماعي حيث يعتقد بأننا جزء من هذا المجتمع ولسنا بمعزل عنه، وأن سعادتنا ونجاحنا يعود في أساسه إلى الجانب الاجتماعي وأنه إذا كان شعور الانتماء لدى الفرد مهزوزاً فإن النتيجة ستكون شعوره بالقلق ويعتقد آدلر(Adler) بأن لدينا حاجة ماسة للانتماء، وإذا توفرت هذا الخاصية فإننا نستطيع العمل بشجاعة في مواجهة المشكلات والتعامل معها.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن علينا التعامل مع خمسة أشياء رئيسة والعمل على إتقانها وهي: علاقتنا مع أصدقائنا وأسرنا، وعلاقتنا بالعمل، وعلاقتنا مع الجنس الآخر، وشعورنا تجاه أنفسنا، والعمل من أجل تحقيق هذه الأهداف (الضامن، 2003).

ويعتبر جلاسر(Glasser) (المشار إليه في الشناوي 1994) مؤسس نظرية العلاج الواقعي من أهم العلماء اللذين اهتموا بموضوع المسؤولية اهتماما كبيرا ، حيث إن المسؤولية الشخصية تعتبر ركناً أساسياً في نظرية العلاج الواقعي حيث يعرّفها جلاسر (Glasser) بأنها "القدرة على الوفاء بالحاجات الشخصية بطريقة لا تحرم الآخرين من القدرة على الوفاء بحاجاتهم"، كما تقوم المسؤولية على المحاسبة أي أن الناس محاسبون على سلوكهم الشخصي ومسؤولون عن الوفاء بحاجاتهم الشخصية، ويؤكد على أهمية هذا المفهوم في مناقشة الأطفال بإحساسهم بأنهم مسؤولون عن الوفاء بحاجاتهم؛ حتى يمكنهم من كسب هوية النجاح، ولا يمكن لأحد أن ينوب عنهم في ذلك، فكلما كان الأفراد أكثر مسؤولية كانوا أكثر صحة، وكلما قلت مسؤولياتهم كانوا أدنى مستوى في الصحة النفسية، ويرى جلاسر (Glasser) أن الصحة النفسية لا تؤدي إلى السلوك المسؤول،

وإنما السلوك المسؤول هو الذي ينتج عنه الصحة النفسية، وبالمثل فإن التعاسة والمعاناة الشخصية هي نتيجة لعدم المسؤولية وليست سبباً لها (الصمادي، والفرح، والشيباني، وحداد، 1993).

وللمسؤولية ارتباط وثيق بالصحة النفسية عند جلاسر (Glasser) ، إذ أن الشخص المسؤول اجتماعياً هو شخص يتمتع بالصحة النفسية، وهذه المسؤولية لا تتأتى إلا من خلال إشباع الحاجات الشخصية؛ وحتى لا تتعارض الحاجات الشخصية للفرد وطريقة إشباعها، وحتى لا يكون إنانياً في ذلك وحتى يعيش حالةً من التعايش السلمي مع الآخرين، فإن هذه النظرية تطرح مفهوم المسؤولية التي تعني إشباع الفرد لحاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم، فالفرد المسؤول نفسياً واجتماعياً هو الذي ينجح بضبط سلوكه ويشبع حاجاته مع عدم حرمان الآخرين من فرص إشباع حاجاتهم، ويرى المعالجون الذين يستخدمون العلاج بالواقع أن الشخصية تنمو من خلال محاولة الفرد اشباع حاجاته الأساسية للحب، والأهمية الذاتية، والأشخاص الذين يتعلمون أن يستوفوا هذه الحاجات يكون نموهم طبيعياً ويتمتعون بالمسؤولية وبالتوجه نحو الواقع، كما أنهم يحددون أنفسهم على أنهم ناجحون. بينما أولئك الذين لا يمكنهم استيفاء حاجاتهم فهم يتصفون بانعدام المسؤولية وإنكار الواقع وتطويريهم لهويات الفشل. وينظر العلاج بالواقع إلى النمو على أنه يحدث في مراحل وإن كان جلاسر (Glasser) قد اهتم بالسنوات بين الثانية والخامسة وبين الخامسة والعاشرة، إذ ترجع أهمية هاتين الفترتين إلى أن الطفل يتعرض فيهما لمؤسستين من أهم المؤسسات الاجتماعية وهما الأسرة والمدرسة. ولذا فإننا نجد تركيزه الواضح في العملية العلاجية على المسؤولية؛ إذ إن الهدف أو الغاية الأساسية في الإرشاد باستخدام العلاج بالواقع هو مساعدة المسترشدين على تحمل المسؤولية الشخصية، والمسؤولية تعني القدرة على التصرف بطرق تحقق حاجات الفرد، مما يؤدي بالتالي إلى تكوين هوية نجاح. ويقرر

جلاسر(Glasser) أن الوصول بالفرد إلى السلوك المسؤول يعتبر هو غاية الإرشاد أو الهدف الشامل له (الشناوي، 1994).

فالمسؤولية الاجتماعية إذن حاجة فردية، فما من فرد تتفتح شخصيته وتتكامل إلا وهو مرتبط بجماعة. فدراسة المسؤولية إذن لها مغزىً وأهمية بالنسبة للشخصية، وبالنسبة لناشئته. ولقد ثبت بالتجربة أنه إذا لم يتمكن الطفل من ممارسة خبرات الحياة الاجتماعية فلن ينمو لديه الإحساس بالنظام والأخلاق، وهذه الصفات بدلاً من أن تظهر في الأطفال كمظهر حرية فإنها ستبدو كنتيجة إكراه وضغط ويجب توجيه الفرد قبل كل شيء إلى إدارك مسؤولياته تجاه المجتمع، ومن ثم وجب على الفرد منذ طفولته أن يمارس بصورة واقعية حياة المجتمع (راندا، 1992).

و ترتبط المسؤولية الاجتماعية ارتباطاً وظيفيا بالشخص؛ ولذلك لا يطيقها إلا الإنسان البالغ العاقل الواعي بتكاليفها، وهي قضية حيوية لارتباطها بمهمة تحديد الأفعال، والممارسات وحالة الاستعداد وما يترتب على أفعال الإنسان هذه من نتائج إيجابية أو سلبية داخل الكيان الاجتماعي، ولهذا فإن تربية الإنسان على تحمل مسؤولياته تجاه ما يصدر عنه من أقوال أو أفعال يعد مسألة في غاية الأهمية بالنسبة للبشر؛ لتنظيم حياتهم ولتسود الطمأنينة فيما بينهم، فيستمتعون بالعدل ويشعرون بالأمن النفسي والاجتماعي في حياتهم الخاصة والعامة (الخوالدة، 1987).

ويقول رمو (2002) إن المسؤولية تعني أكثر من ذلك، إنها تعني النضج بمعنى أن يكون الطفل مسؤولاً تجاه الأسرة تجاه نفسه وتجاه المجتمع، وتعني أيضاً أن نكون مسؤولين عن كافة جوانب حياتنا وأوضاعنا، عن مواهبنا وإمكاناتنا، ومشاعرنا، وأفكارنا، وتصرفاتنا، وحرياتنا ، والمسؤولية ليست ناتج النضج بل هي علته، والمسؤولية الرئيسة للآباء يجب أن تكون تعليم المسؤولية، في أدنى مستوى لها الطاعة، وفي المستوى الذي يليه هي الأخلاقية أو الاهتمام بالطريقة

التي تؤثر فيها تصرفاتنا ومواقفنا على الآخرين، وبعدئذ تصبح هي التهذيب، وفي أعلى مستوى لها هي خدمة الآخرين.

تعريفات المسؤولية الاجتماعية

يعرّف الخوالدة (1987) المسؤولية الاجتماعية " بأنها إقرار المرء بما يصدر عنه من أفعال وأقوال واستعداده العقلي والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج" (ص.82)

ويعرفها زهران (1984) بأنها "مسؤولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الجماعة وأمام الله، وهي الشعور بالواجب والقدرة على تحمله والقيام به" (ص.229).

أما دراز (1980) فيعرفها بأنها " استعداد فطري للمقدرة على أن يلزم المرء نفسه وأن يعنى بالتزاماته بجهده الشخصي" (ص.19).

وعرّف عبد الحميد (1981) المسؤولية الاجتماعية بأنها "مفهوم يعبر عن محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والنشاط معهم واحترام أدائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية" (ص.18).

عناصر المسؤولية الاجتماعية

تتكون المسؤولية الاجتماعية من عناصر ثلاثة أول هذه العناصر الاهتمام ويقصد به الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد صغيرة كانت أم كبيرة، ذلك الارتباط الذي يخالطه الحرص على استمرار تقدمها وتماسكها وبلوغها لأهدافها، أما العنصر الثاني فيتضمن الفهم وينقسم

هذا العنصر إلى شقين الأول فهم الفرد للجماعة، والثاني فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله، أي أن يدرك الفرد آثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، أي أن يفهم القيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف اجتماعي يصدر عنه، أما العنصر الثالث والأخير فيتضمن المشاركة بصفة عامة، أي اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام، وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتها، وحل مشكلاتها، والوصول لأهدافها وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمراريتها هذه هي عناصر المسؤولية الاجتماعية. وهي عناصر مترابطة ومتكاملة وهي مسؤولة أمام الذات، وهي تعبر عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة الاجتماعية حيث إنها تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد فهي اكتساب الفرد وتعلمه وهي نتاج الظروف والعوامل والمؤثرات التربوية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في مراحل نموه المختلفة (عثمان، 1973).

أنواع المسؤولية :

يرى الشافعي (1988) أن العلماء من أهل القانون والاجتماع والأخلاق يقسمون المسؤولية إلى الأنواع الآتية:

أ- المسؤولية الدينية: وهي تشمل جميع التكاليف التي التزم بها الإنسان من قبل الله تعالى، سواء أكانت أوامر يترتب على القيام بها ورعايتها الثواب أو نواهٍ ويترتب على فعلها واقترافها العقاب.

ب- المسؤولية الاجتماعية: وهي تشمل جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه، وتقبله لما ينتج من محمدةٍ على سلوك محمود أو مذمةٍ على سلوك مذموم.

جـ - المسؤولية الأخلاقية والأدبية: وهي تشمل جميع الأخلاق والآداب التي تنبع من داخل النفس وما يلزم به المرء نفسه من سلوك نحو نفسه خاصة، ونحو المجتمع الذي يعيش فيه عامة، وقبوله لما يترتب على ذلك من رضا، واطمئنان نفسي عند القيام بعمل حسن، ومن ضيق وسخط ولوم نفسي عند القيام بعمل سيئ.

د- المسؤولية القانونية: وهي تشمل جميع المسؤوليات المستمدة من الدساتير والقوانين التي يتخذها المجتمع نظاماً له.

وهذه المسؤولية الاجتماعية لها أهداف تعمل على تحقيقها؛ ومن أجل ذلك تحتاج إلى ضوابط و قوانين تساعد على تحقيق هذه الأهداف ويمكن إجمال أهداف، المسؤولية الاجتماعية في أمرين:1- إحداث الوئام الاجتماعي المؤدي إلى العدل الاجتماعي 2- والمحافظة على هذا العدل والوئام.

وأما الضوابط والقوانين التي تساعد في تحقيق هذه الأهداف فيمكن الإشارة إلى مجملها فيما يلي:

- النظم التي يلتزم الناس باحترامها في المجتمع وهي نظم عديدة وتتولد دائماً من القيم الثابتة في المجتمع وعن رغبة الناس في تبادل الحقوق والواجبات.
- والأعراف التي يلجأ الناس إليها وتأخذ في نفوسهم احتراماً وتقديراً(محمود، 1995).

دور الجامعة في تعليم المسؤولية الاجتماعية

الجامعة مؤسسة اجتماعية تربوية تؤثر في الجو الاجتماعي وتتأثر فيه، فهـي مـن صـنع قياداته العلمية والفكرية، ومن هنا كانت لكل جامعة رسالتها التي تتولى تحقيقها. فالجامعة بالإضافة لوظيفتها التعليمية تسعى لتنمية الطالب الجامعي من جوانبة المختلفة الروحية والنفسية والمهارتيـة والاجتماعية من خلال الأنشطة الطلابية المختلفة، والتي تؤدي وظيفتها في ربط الحياة التدريـسية بالحياة الاجتماعية المحيطة، وفي ذلك تنمية لروح المواطنة الرشيدة وعلاج الكثير من المـشكلات النفسية كالخجل والانطواء وعدم القدرة على تحمل المسؤولية، ويعتبر النشاط الطلابي مـن أهـم الوسائل التربوية التي تسهم في تربية الأفراد في جميع مراحل التعليم تربيـة متزنـة ومتوازنـة ومتكاملة فكرا وجسما وعقلا؛ لتنشأ الأجيال الصاعدة أقوياء أصحاء سعداء مزودين بأسس اللياقـة البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية؛ ليكونوا لبنات قوية في تحقيق تقدم ونهضة المجتمع . ولا شك أن الأنشطة الطلابية تجعل من الجامعة مجتمعا متكاملا يتدرب فيه الطلاب على حياة المجتمعـات بأنواعها وخبراتها وتجاربها، ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة الجماعيـة والتـشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل كما يدعم شخصياتهم بما يلاقونه من تحديات، وما يقابلهم مـن مشكلات وما يتحملونه من مسؤوليات (راشد، 1988).

هذا ويرتبط تحمل المسؤولية الاجتماعية بعدد من المتغيرات المرتبطة بالفرد، كالترتيب المـيلادي، ونمط التنشئة الأسرية للفرد، وجنسه، والتخصص الأكاديمي لديه. وسيقدم الباحث عرضـا لهـذه المتغيرات.

التخصص الأكاديمي والمسؤولية الاجتماعية

تضم الجامعة بطبيعتها كليات علمية وأخرى إنسانية تحوي مختلف التخصصات في كافة فروع المعرفة، وبذا فهي تهيئ الفرص المتعددة بدعم التكوين النفسي لطلابها إذ إنها تقدم رعاية متميزة لطلابها من خلال برامجها الأكاديمية والتربوية بالإضافة لأنشطتها المختلفة. وتتجه الكليات الإنسانية في برامجها وتخصصاتها الى التركيز على النواحي الإنسانية، كالعلاقات بين الأفراد والجماعات، والحراك الاجتماعي، وتبحث في السلوك الإنساني وذلك بحكم تخصصات المندرجة تحتها وعلى اعتبار أن الإنسان مادة البحث فيها، إضافة إلى ما يتم داخل المحاضرات من استراتيجيات التدريس ولاعب الدور وطبيعة البحوث والواجبات التي يقيمون بها، والمحتوى التعليمي الذي يتعرض له الطلبة، كل ذلك من شأنه أن يجعل منهم أشخاصاً أكثر التصاقا بمجتمعاتهم وقدرة على التفاعل والانخراط فيها بما يزودون به من مهارات تواصل وقدرة على الاتصال بصورة أكثر منهجية وفاعلية وما يتبع ذلك من قدرة على تحمل المسؤولية مقارنة بطلبة الكليات العلمية . في حين تعتمد الكليات العلمية على الأدوات العلمية "الجامدة" والتي يضطر الطلبة للتعامل معها بحكم تخصصاتهم وطبيعة دراستهم (كأدوات المختبرات الحيوية والكيماوية، ومختبرات الهندسة والحاسوب والأجهزة الفنية) وبحكم تعاملهم مع المجردات الأمر الذي من شأنه أن يقلل من مهارات التواصل والاتصال بين الطلبة وأساتذتهم ويقلل من التفاعلات الاجتماعية لديهم وبالتالي فرص تفاعلهم مع المجتمع بشكل عام، وما يتبع ذلك من تأثير على المسؤولية الاجتماعية لديهم؛ إذ إن تحمل المسؤولية الاجتماعية مرتبط بعوامل كثيرة ويعتبر تأثير البيئة المحيطة بالفرد بما توفره من مؤثرات تحفز المسؤولية الاجتماعية أو تحجبها عاملاً مهماً ومؤثراً فيها.

ويتطلب تعلم المسؤولية الاجتماعية وقتاً طويلاً، وتحقيقه لا يكون دفعة واحدة، ولذا يجب على الآباء والمدرسين أن يشجعوا أبناءهم على تحمل المسؤولية في أي مكان وفي أي وقت يظهرون فيه استعداداً. لذا تعد الجامعات من المؤسسات التربوية المؤثرة في إعداد الشباب، وفي رقي المجتمعات وتقدمها؛ لأنها تهدف إلى خلق كوادر معينة تمثل تلك الأقلية المستنيرة التي تتجسد فيها أعلى مقومات الفكر الإنساني والإبداع البشري، مما يهيئها لاستلام دورها القيادي والتخصصي للمجتمع. ولأنها أيضاً تشكل سلوكهم وتوجههم التوجيه السليم الذي يحقق له التفاعل الاجتماعي والمهارات والقيم والمعايير الاجتماعية هذا من جانب ومن جانب آخر تعمل الجامعات على زيادة انتمائهم لمجتمعاتهم عمقاً واتساقاً. وحتى يكون التعليم جامعياً جمعت معاقل المعرفة التخصصية وأقسامها كلها في حرم جامعي واحد تتظافر فيه، وتتعانق لتربي الخريج الجامعي الذي سيحمل على عاتقه تبعة الخلافة الإنسانية في الأرض، ومهمة القيادة المجتمعية؛ ليأخذ بأيدي من في المجتمع إلى جادة الصواب ويوجههم التوجيه الصالح الحكيم (الشايب، 2003).

الترتيب الميلادي

يشير مصطلح الترتيب الميلادي إلى وضع الفرد الطبيعي في الأسرة من حيث ولادته. لموضوع الترتيب الميلادي مكان بارز في عدد من فروع علم النفس، حيث يحفل المهتمون بمجالي علم النفس الاجتماعي والشخصية لما له من أهمية بالغة في تنمية كثير من المشكلات التربوية والسلوكية التي يعاني منها الأبناء في مختلف الثقافات، وقد اتسع الاهتمام بالترتيب الميلادي حيث اهتم الباحثون بدراسة علاقته بمتغيرات نفسية وإكلينيكية واجتماعية متباينة كالمعاملات الأسرية والتغيرات الانفعالية، وبعض متغيرات الشخصية وغير ذلك (كفافي والنيال، 1994).

وقد اعتمدت دراسات الترتيب الميلادي على نظرية ألفردآدلر (Adler) إذ أكد على أهمية العلاقات الأسرية، وكذا العلاقات القائمة بين الأخوة في الأسرة، ومن المتوقع وفقاً لنظريته أن تؤثر تلك العلاقات الأسرية المتفاعلة في تكوين شخصية الطفل ونموها، فالتفاعل القائم بين الأخوة يساعد في حد ذاته على اكتساب خبرات متنوعة تسهم بصورة جادة في تكوين شخصياتهم، عـلاوة علـى العلاقات الاجتماعية الداخلية والمتغيرات الاجتماعية، التي تعد من العوامل الجوهرية في تـشكيل شخصية الأبناء. وقد أكد آدلر(Adler) على أهمية الترتيب الميلادي في تحديد نمـط الشخـصية، وتوصل من خلال ملاحظته الإكلينيكية إلى أن الطفل الأكبر يحظى باهتمام الوالدين وانتباههما، وما يلبث أن يفقد هذا الاهتمام بمجرد ظهور مولود جديد، فتبدأ مشكلة عدم التوافق مع أخيـه الجديـد، وتوصل آدلر (Adler) إلى أن الابن ذا المركز الأول يتميز بخصال وخصائص شخصية، تتمثل في التحفظ وتحمل المسئولية والتوجيه الاجتماعي في حين أن الطفل الثاني يتميز بالطموح الزائـد، ويحاول جاهداً أن يحظى بمكان الصدارة في الأسرة، أما الطفل الأخير فهو المدلل وموضع اهتمام ورعاية جميع أفراد الأسرة (Babladlis, 1984, p.134).

وتجدر الإشارة، إلى أن الترتيب الميلادي من الأمور المهمة، والتي تحتم علينا أن نتعرض لها فهو يعبر في صورته البسيطة عن الوضع المتباعد للفرد بين إخوانه من حيث ترتيب ولادتهم، وعلى ذلك فقد نشأت بعض الصعوبات نتيجة لهذا المفهوم البسيط، فقارن بعض الباحثين بين المولود الأول واعتبروا جميع إخوانه بمثابة المولود ذي الترتيب الآخر، وقارن باحثون بين الأكبر والأصغر وما زال البعض يقارن بين النصف الأول من الإخوة (من حيث ترتيب المولد) والنصف الثاني منهم (جابر وعمر، 1992).

وأورد كفافي والنيال (1994) الإمكانات المرتبطة بكل من هذه المراكز؛ ليتضح أحد جوانب التأثير الأسري في الطفل، فيتميز الطفل الأول بالسلطة والقوة أكثر من بقية إخوته، يشعر بمسحة من التشاؤم إزاء المستقبل، ويكون الطفل الثاني أكثر استعداداً للتعاون من الابنالأكبر فضلاً عن أنه يشعر بمشاعر الحسد ويخاف من التجاهل والإهمال. أما الطفل الأصغر فهو الطفل المدلل من قبل الجميع، وقد يشعر بمشاعر قوية بالنقص أو الدونية، ويأتي بعد الطفل الأول في نسبة الأطفال المشكلين. وقد أكد ما سبق إيراده ما توصل إليه كل من بيرلن وكاتر (Perlin & Gater) (المشار اليهما في كفافي والنيال، 1994) في دراستهما على عينة مكونة من (90) طالباً من طلاب الجامعة من ذوي الأسر ذات الثلاثة أبناء من أن الابن الأكبر يحصل على درجات مرتفعة على مقياس السيطرة وذلك بالمقارنة بالابن الثاني والثالث وحصل الابن الثالث على درجات مرتفعة على مقياس الخضوع وذلك مقارنة بالطفل الأصغر والأكبر.

نمط التنشئة الأسرية

يقصد بأساليب أو أنماط التنشئة الأسرية مجموعة الأساليب الاجتماعية النفسية التي يكونها الوالدان ويمارسانها في تعاملهما مع أبنائهما في مختلف المواقف الحياتية، وقد تكون هذه الأساليب سوية أو غير سوية (حسين، 1986)

إن الأسرة أول المؤسسات التي ينشأ فيها الطفل، وعبرها تنتقل إليه كافة المعارف والتجاهات والقيم التي تسود المجتمع، لذا ينظر العاملون في التربية وعلم النفس علم الاجتماع إلى الأسرة كأول وأهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية(صوالحة وحوامدة، 1994).

وعليه فمن الواجبات الأساسية للأسرة توفير الأمن النفسي للفرد، إذ يعد من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية التي يحتاجها الفرد؛ كي يتمتع بشخصية متزنة ومنتجة، إذ إن اتجاهات الوالدين نحو الطفل والطريقة التي يدرك بها الطفل هذه الاتجاهات تؤثر في تكيفه ونموه (زهران، 1977).

في حين يعرِّف الزعبي (2001) التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التي يهدف الآباء من ورائها لجعل أبنائهم يكتسبون أساليب سلوكية ودوافع وتجاهات يرضى عنها المجتمع وتتقبلها الثقافة والتي ينتمون إليها، فهي تساعد الفرد على الانتقال من الاتكالية المطلقة إلى الاستقلالية الإيجابية. وتعرَّف التنشئة الوالديه بأنها السلوكات والتجاهات الأسرية التي يتبناها الوالدان لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الأبناء أو الطريقة أو الأسلوب الذي يختاره الوالدان لتطبيع أو تنشئة أبنائهم اجتماعيا.

هذا وترتبط المسؤولية أو تحمل المسؤولية ارتباطاً وثيقاً بنمط التنشئة الأسرية،حيث يرى عدس (2001) أن أكثر الأطفال تحملاً للمسؤولية وأقدرهم على القيام بتبعاتها هم غالباً ممن ينشؤون في عائلات قل أن تدور كلمة (مسؤولية) على ألسنتهم أو ترد على شفاههم. هناك حقيقة ثابتة تفيد أن تحمل المسؤولية وتقديرها لا يتأتى بالتعليم والتلقين وكثرة الإرشاد والتوجيه، وإنما يتأتى بالتأثر والتأثير والقدوة الحسنة، فأصعب الأمور التي تتشكل في أذهاننا ويصعب علينا تعلمها، وتتأصل في طباعنا ونفوسنا هي تلك التي تملى علينا، ونقوم بها مضطرين ومكرهين، دون إراداتنا، أو دون طواعية منا واختيار.

ولأهمية أنماط التنشئة الأسرية قام الباحثون بتصنيف أنماط التنشئة الأسرية. ويعتبر تصنيف بويرند (Baurind) (المشار إليه في عويدات، 1997) أكثرها شيوعاً إذ ميز فيها أنماط التنشئة من خلال تفاوت درجة استخدام السلطة، وخلص إلى ثلاثة أنماط: النمط الديمقراطي ويقابله

التسلطي، والنمط التقبلي ويقابله النمط النبذي، ونمط الحماية ويقابلــه نمــط الإهمــال (عويــدات، 1997).

ولكل نمط من هذه الأنماط صفات تميزه، فالنمط التسلطي يفرض فيه الوالدان رأيهما على أبنائهما دون الالتفات لرغباتهم أو ميولهم مع التأكيد على قيم الطاعة، واعتمــاد العقوبــة وسـيلة للتربية، وينتج هذا النمط شخصية غير واثقة بنفسها أو بغيرها، خجولة، تخاف السلطة، تعتدي على ممتلكات الغير واتكالية (عويدات، 1997).

فيما يتصف النمط الديمقراطي باحترام الوالدين لشخصية الأبناء، وتقبلهم لــسلوك أبنــائهم بدرجة عالية من المرونة مع المتابعة الحثيثة، وفي هذا النمط يقيم الآباء علاقة دافئة مــع أبنــائهم، وينتج هذا النمط شخصية معتمدة على النفس وميالة إلى الاستقلال لا تعتدي على الغير، ومبــادرة وأكثر قدرة على الانهماك بنشاط تحت ظروف صعبة، وأكثر أصالة وتلقائية، وإبداعا (عويــدات، 1997).

وأما نمط الحماية الزائدة فيتدخل الآباء في شؤون أبنائهم، لدرجة إنجــازهم للمــسؤوليات المطلوب من أبنائهم إنجازها. وينتج عن هذا النمط شخصية اتكالية لا تستطيع الابتعاد عن الوالدين وعن توجيهاتهما. وأخيراً فالآباء في نمط الإهمال يتركون أبناءهم دون توجيــه أو إرشــاد، ودون محاسبة على السلوك الخاطئ مما ينتج عنهم شخصية غير متوافقة اجتماعياً ولا تكترث لتوجيهــات الآخرين (القضاة، 2006).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد مسألة تحمل الأفراد لمسؤولياتهم وبخاصة الشباب الجامعي من أهم مرتكزات وعناصر النهوض بالأمة وقضاياها؛ إذ يتوقع من هذه الشريحة الواسعة من المجتمع أن يصبحوا أفراداً مسؤولين. وهم الأقوى على التخطيط واتخاذ القرارات. فالمشكلة تبدو خطيرة هنا وبحاجة لبحث وبما أنه من المنتظر من هؤلاء الطلبة أن يصبحوا منتجين فاعلين في مجتمعهم متحملين لمسؤولياتهم، فإن العكس من ذلك من شأنه أن يعود بالضرر على الفرد نفسه وعلى المجتمع بأكمله. ويلاحظ من خلال التفاعلات الاجتماعية لطلبة جامعة اليرموك، وطبيعة تواصل الطلبة مع بعضهم تفاوتاً في درجة تحمل طلبة جامعة لمسؤولياتهم، وهذا يمكن أن يعزى لعدة عوامل منها المتغيرات التي تتبناها هذه الدراسة.

وقد جاء إحساس الباحث بمشكلة البحث من خلال ملاحظاته وتفاعله واحتكاكه بطلبة جامعة اليرموك حيث لمس الباحث الحاجة لدراسة تحمل الطلبة لمسؤولياتهم الاجتماعية وقد لاحظ الباحث اختلاف مستوياتهم ودرجاتهم في تحملهم للمسؤولية الاجتماعية قد يرجع ذلك لأسباب وعوامل عدة متابينة ومتداخلة ، كما ويلاحظ بأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك لم يحظ بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين ولم يجد الباحث أية دراسة تعالج هذا المفهوم على الرغم من أهميته في الإرشاد، لذلك وبغياب المعلومات حول مدى تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية وبجهلنا بالعوامل التي يمكن أن ترتبط بهذا المفهوم، هدفت الدراسة الحالية للكشف عن مدى تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات وهي (الجنس،

والتخصص الأكاديمي، والترتيب الميلادي، ونمط التنشئة الأسرية) من خلال الإجابة عن سؤالي الدراسة الآتيين:

1. **ما درجة تحمل طلبه جامعه اليرموك للمسؤولية الاجتماعية؟**

2- **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية وبالدرجات الفرعية لمقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، نمط التنشئة الأسرية؟**

أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة كواحدة من الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية، وهو موضوع له أهميته ويسعى الباحث في دراسته هذه لتسليط الضوء على تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى شريحة واسعة من الشباب الجامعي في الأردن، وهم طلبة جامعة اليرموك حيث يشكلون نسبة كبيرة من مجموع طلبة الجامعات الأردنية، كما أن لهذه الفئة وزنها وأهميتها في المجتمع، إذ سيصبحون مستقبلاً، أينما كانت مواقعهم وأعمالهم أشخاصاً توكل إليهم أعمالٌ ومسؤوليات ويمثلون أدواراً اجتماعيةً مختلفةً.

وتأتي أهمية هذه الدراسة بكونها اختيرت من خلال الرجوع للأدب السابق، والدراسات السابقة حيث أوصت الدراسات مثل دراسة الزعبي (2003) ودراسة الشايب (2003). بدراسة هذا الموضوع وإيلائه الاهتمام، هذا وتكتسب هذه الدراسة أهميتها الخاصة من جانبين اثنين وهما قيامها بقياس درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية كأول دراسة عنيت بقياس المسؤولية

الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية هذا من جهة، وتناولها لموضوع المسؤولية الاجتماعية للدراسة والبحث في ضوء نمط التنشئة الأسرية كمتغير بالإضافة للمتغيرات الأخرى في هذه الدراسة وهذا من جهة أخرى.

كما ويتوقع من هذه الدراسة أن توفر قاعدة بيانات تساعد الباحثين في إعداد البرامج الإرشادية وتطوير مقاييس تشخيصية تساعد الباحثين الآخرين، كما تساعد المرشدين في تحديد اتجاه العملية الإرشادية، كما وتسهم في توفير المعلومات التي تساعد في اختبار الفرضيات التي تبنتها نظرية الاختيار (العلاج الواقعي) التي طورها وليم غلاسر (Glaser).

ويؤمل من الدراسة أن تفيد مجتمع الدارسين من خلال استثارة بحوث جديدة في هذا الصدد؛ لتطوير برامج للتدريب على تحمل المسؤولية واتخاذ قرارات، ويؤمل منها أن تفيد كل من لهم علاقة بموضوع تحمل المسؤولية الاجتماعية من قادة تربويين ومربين وآباء وأمهات ومعلمين ومؤسسات التنمية والتنشئة الاجتماعية المختلفة.

التعريفات الإجرائية

تحمل المسؤولية الاجتماعية: اهتمام الطالب بنفسه، وبأسرته، وبزملائه، وبالحي أو الجيران، وبالوطن، والعالم، والتزامه بقيم وعادات وتقاليد مجتمعه، وقيامه بتأدية واجباته وإنجاز مهماته بنجاح، واعتماده على نفسه وألا يطلب من الآخرين بالقيام بالأعمال المطلوبة منه هو، وعدم التسبب بمتاعب للآخرين وقدرته على اتخاذ قراراته وتحمل مسؤولية أقواله وسلوكاته، وقيامه بسلوكات تنسجم مع دوره الاجتماعي مقاساً بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي قام ببنائه الباحث.

الترتيب الميلادي: وضع الطالب الطبيعي في الأسرة وله ثلاثة مستويات:

1- الأكبر: المولود الأول في الأسرة ولديه إخوة ذكوراً أو إناثاً.

2- الأوسط: وهو ما وقع بينهما (الأكبر والأصغر).

3- الأصغر: المولود الأخير في الأسرة ولديه إخوة أكبر منه ذكور أو إناث. والمعبر عنه خلال إجابة الطالب عن الجزء المتعلق بالمعلومات التصنيفية في أداة الدراسة.

نمط التنشئة الأسرية: وله ثلاثة مستويات (الديمقراطي، التسلطي، الفوضوي) ويعبر عنه من خلال إجابة الطالب عن الجزء الخاص بذلك(الملحق ب).

التخصص الأكاديمي: هو أحد التخصصات التي تدرسها كليات جامعة اليرموك، وهو إما تخصص إنساني أو علمي والمعبر عنه من خلال إجابة الطالب عن الجزء المتعلق بالمعلومات التصنيفية في أداة الدراسة.

طلبة جامعة اليرموك: هم جميع طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك من مختلف التخصصات الأكاديمية والمسجلين للفصل الدراسي الأول من العام (2008/2007).

محددات الدراسة

اقتصرت عينة الدراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، كما اقتصرت العينة على الطلبة المسجلون في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2008/2007). كما يتحدد الباحث في تعميم النتائج بمدى مصداقية وجدية أفراد عينة الدراسة في الاستجابة عن أداة الدراسة.

الفصل الثاني

مراجعة الدراسات السابقة

يقدم هذا الفصل عرضا لأهم الدراسات التي عالجت موضوع المسؤولية الاجتماعية، والتي تمكن الباحث من الحصول عليها وعرضها وفق تسلسلها الزمني، والهدف من ذلك هو عرض الجهود العلمية التي سبقت هذه الدراسة في هذا المجال، ومتابعة التطور الذي حصل في قياس المسؤولية الاجتماعية والإفادة والاطلاع على المتغيرات التي تم دراسة أثرها في البحوث السابقة، والإفادة منه في تصميم هذه الدراسة وكذلك الاطلاع على نتائج تلك الدراسات، ومقارنتها بنتائج هذه الدراسة وقد اجتهد الباحث في هذا الفصل على إيراد وعرض الدراسات التي ترتبط ارتباطاً مباشرا بموضوع البحث.

- أجرى نيوهاوس (Newhouse, 1974) دراسة طبق فيها اختبار المسؤولية الإنجازية للأطفال (وهو أحد مقاييس مصدر الضبط) وذلك على عينة بلغ قوامها (800) تلميذاً من الصفوف (4، 5، 6) الابتدائي وذلك بغرض فحص العلاقة بين المسؤولية (مقياس لمصدر الضبط) والجنس، والترتيب الميلادي، والمستوى التعليمي. وقد تم تحليل البيانات الإحصائية، مستخدماً التصميم العاملي وقد كشفت النتائج أن الابن الوحيد أقل مسؤولية من الابن الأول والأخير وكذلك فإن أبناء الصف الرابع أكثر تحملا للمسؤولية من أبناء الصف الخامس والسادس وأن الإناث أكثر تحملاً للمسؤولية من الذكور.

وقام الخوالدة (1987) بدراسة هدفت التعرف إلى مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، حيث طبق الدراسة على عينة من الشباب الذين يتابعون تعلمهم في جامعة اليرموك بلغ عددهم (140) فرداً. ممن تتراوح أعمارهم (18- 35) سنة وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية غير منتظمة، واستخدم الباحث المنهج المسحي التحليلي حيث صمم أداة خاصة للدراسة، وقد تم جمع المعلومات عن طريق إجراء مقابلات فردية أو جماعية يتم من خلالها طرح الأسئلة على الطلبة والإجابة عنها. أسفرت النتائج عن أن الشباب الجامعي في المجتمع الأردني يفهم المسؤولية على أنها النهوض بالأمانة وقد كشفت النتائج أن (85%) من أفراد العينة يدركون المسؤولية الاجتماعية ويضعون أو يحددون المسؤولية بأنها المسؤولية الاجتماعية التي تظهر في إطار المؤسسات الاجتماعية لنظام التربوي.

- وقام طاحون (1990) بدراسة حول أثر برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وبلغ عددهم (112) طالباً مختارين من أربعة فصول، حيث قسمت العينة إلى أربع مجموعات تجريبية وضابطة واحدة، وكان حجم كل مجموعة (28) طالباً في جمهورية مصر، حيث اعتمد على ثلاثة أصول لتنمية المسؤولية الاجتماعية وهي العمليات اللفظية والمشاركة والاختبار، ووظفها في برنامجه الإرشادي حيث أوضحت نتائج التحليل الاحصائي وجود تفوق في مستوى المسؤولية الاجتماعية للمجموعات التجريبية مقارنة مع المجموعات الضابطة.

- وفي دراسة قام بها كفافي والنيال (1994) هدفت إلى بيان الفروق المتصلة بالجنس (ذكور وإناث) في المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الجامعة ، وذلك عن طريق تحديد متوسطات المسؤولية الاجتماعية من حيث الترتيب الميلادي وهي الابنالأول والثاني والثالث والرابع والخامس

ومثلهم من الإناث. وقد اختيرت عينة الدراسة من أقسام الجيولوجيا والتربية الرياضية والشريعة والاقتصاد المنزلي واللغة الانجليزية، وبلغ مجموع أفراد العينة (188) بواقع (91) بنين (97) بنات، استخدم الباحثان مقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد هاريسون- جف(Harreson-Jiff) ومن تعريب ويتكون المقياس من (56) بنداً حسب ثباته بطريقة التجزئة النصفية، واستخدم الباحث صدق المحك للحكم على صدق المقياس. وأشارت النتائج لارتفاع في متوسط المسؤولية الاجتماعية عند الابنة الكبرى، وما يخص الفروق بين الجنسين في لقطات الميلادية كان متوسط الإناث أعلى من الذكور.

وفي دراسة للحارثي (1994) هدفت إلى دراسة علاقة المسؤولية الاجتماعية الشخصية بمتغيرات العمر الزمني، مستوى التعليم، المهنة ومراقبة الذات لدى عينة مكونة من (522) فرداً سعودياً من فئات عمرية مختلفة، ومن مهن مختلفة ومن مستويات تعليمية مختلفة، وطبق علمية مقياس المسؤولية الاجتماعية والشخصية من إعداد الباحث، ومقياس مراقبة الذات من تعريب وتقنين الباحث و قد أشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطيه، موجبة بين المسؤولية الاجتماعية والعمر الزمني ووجود علاقة ارتباطيه سالبة بين مستوى التعليم وجوانب المسؤولية الأخلاقية المتعددة ومراقبة الذات.

وأجرى ستيفانز، كولبي، أهرليتش، بيمونت (Stephans, Colby, Ehrich & Beaumant, 2000) دراسة بعنوان " التعليم العالي وتطور المسؤولية المدنية والأخلاقية: رؤية وممارسة ضمن ثلاثة سياقات". وهدفت هذه الدراسة لفحص خبرات ثلاث مؤسسات تعليم عالٍ أمريكية تدرك أهمية تطور المسؤولية المدنية والأخلاقية لدى طلابها، وشارك في هذه الدراسة ثلاث جامعات هي: جامعة ولاية كالفورنياو جامعة نوتردام وأكاديمية سلاح الجو في ولاية كولورادو. وتقدم هذه المؤسسات

مساقات جامعية؛ لتعزيز المفاهيم المدنية والأخلاقية لدى طلابها، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المساقات المقدمة قادرة على تعزيز وتطوير المسؤولية المدنية والأخلاقية لدى طلابها.

وقام الزعبي (2003) بدراسة هدفت لمعرفة أثر الإرشاد الجمعي حسب نظرية جلاسر (Glasser) في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام، شارك فيها (30) طفلاً من الأطفال الأيتام من المرحلة العمرية (10-14) عاماً تابعين لجمعية مبرة أم الحسين في مدينة إربد، وقسموا لمجموعتين (15) ضابطة و(15) تجريبية وأظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى نظرية الواقعي في تحسين مستوى المسؤولية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

وفي دراسة للشافعي (2004) تناولت هذه الدراسة علاقة المسؤولية الاجتماعية والحكم الأخلاقي بالإضافة إلى بعدين أساسيين من مجالات الشخصية، وهما العصابية والانطوائية، ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث ببناء أداتين لقياس المتغيرين الرئيسين، وتم تطبيقهما على عينة من(208) معلمين من بيئة المملكة العربية السعودية (140) من الفرقة الأولى و(140) من الفرقة الرابعة، وأشارت النتائج إلى وجود معامل ارتباط موجب وذي دلالة إحصائية بين مستوى الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية، ومستوى الحكم الخلقي، وكذلك الاتزان الانفعالي والانبساطية في حين أبدى طلبة الفرقة الرابعة اهتماماً أقل تجاه تحمل المسؤولية.

وأجرى الشايب (2003) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى الشباب الجامعي من كلا الجنسين، تكونت عينة الدراسة من (502) طالباً وطالبة من مختلف كليات العلوم الإنسانية والتطبيقية، وقد تم تصنيف هذه العينة وفقاً لمتغيرات الجنس، وسنة الدراسة ونوع التخصص. وقد استخدام الباحث استبيان المسؤولية الاجتماعية، كشفت نتائج الدراسة

عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الاجتماعية وتنظيم الوقت لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في المسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص.

وفي دراسة أجرتها كومنيان وجيلين(Comunian & Gielen, 2006) بعنوان "تعزيز الحكم الأخلاقي من خلال تحفيز أخذ الأدوار الاجتماعية والتأمل الاجتماعي: دراسة علاجية في ايطاليا". هدفت هذه الدراسة لفحص درجة تطور أخذ الأدوار الاجتماعية، والحكم الأخلاقي بعد الخضوع لمعاملة علاجية جمعية تربوية، تؤكد على التأمل الموجه وأبعاد أخذ الدور، اشتملت عينة الدراسة على (11) مجموعة من الطلاب حيث احتوت هذه المجموعات على (16) طالبا وطالبة من الطلاب الجامعيين في إيطاليا، واشتملت هذه الدراسة أيضاً على (59) طالبا وطالبة تم إشراكهم في هذه الدراسة لمجموعة ضابطة، وتم في هذه الدراسة إجراء تطبيقين لمقياسين يقيسان تطور الحكم الأخلاقي وأخذ الأدوار الاجتماعية تم تكييفهما ليناسبا البيئة الإيطالية، ويتصف هذان المقياسان بدرجة كبيرة من الصدق والثبات. وقد أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن الطلاب المشاركين في هذه الدراسة قد تحملوا قدراً أكبر من المسؤولية ضمن العديد من الأدوار الاجتماعية، وقد شاركوا بعدد من فرص أخذ الأدوار الاجتماعية، وقد أظهر الطلاب أيضا درجة أكبر من نضج الحكم الأخلاقي بعد هذه المداخلة العلاجية.

وقام القضاة (2006) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أنماط التنشئة الأسرية، وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة، وقد حددت أنماط التنشئة الأسرية بنمطين هما:(الديمقراطي- التسلطي) والنمط (حماية زائدة- إهمال). ولقياس سمات الشخصية اعتمد مقياس

(ايزنك) اختبرت عينة عشوائية تكونت من (421) طالبة موزعة علـــى كليـــات جامعـــة مؤتـــة، وأشارت نتائج الدراسة أن النمط الأسري السائد لدى أسر طالبات جامعة مؤتة هو النمط التسلطي، وأشارت النتائج إلى اعتماد الأب نمط الإهمال فيما تعتمد الأم نمط الحماية الزائدة. في حين أظهرت النتائج نسبة مرتفعة لبعد الانفعال بنسبة (8.9%) مقابل (19.1%) لبعد الاتزان وأسفرت النتائج عن وجود علاقة بين بعد (اتزان– انفعال) ولم تظهر النتائج علاقة بين نمط التنشئة الأم (حماية زائدة– إهمال) ونمط (ديمقراطي– تسلطي) الذي لم تظهر له علاقة مع سمات الشخصية لبعد (انبـــساط– انطواء).

وأجرى وولش (Walsh, 2007) دراسة بعنوان " دعم النواتج النمائية لدى الشباب: تقويم برنامج مستند على نموذج المسؤولية هدفت إلى مقارنة نواتج التطور والنماء لعدد من المـــشاركين (15) مشاركاً من خلال مشاركتهم في برنامج يومي موسع، مبني علـــى النـــشاط الجـــسدي مـــع النشاطات التي يقوم بها هؤلاء المشاركون أثناء اليوم الدراسي العادي، وتم تطوير برنامج النـــشاط الجسدي بناءً على نموذج (هيلين) لتدريس المسؤولية الشخصية والاجتماعية، وقد تـــم فـــي هـــذه الدراسة استخدام مقياس تدريج لديكارت رباعي النقاط، كان يطلب من المشاركين مقارنة خبرتهم في المشاركة بهذا البرنامج بالنسبة لمشاركتهم في نشاطات اليوم الدراسي الطبيعي، وقد أشارت النتائج في هذه الدراسة إلى أن المشاركة في هذا البرنامج والمشاركة في نشاطات اليوم الدراسي تعمل على تعزيز التطور لدى الشباب، مع هذا فقد قدم المشاركون في البرنامج التدريبي مستوىً أكبر من الدعم للمدرسة التي يدرسون فيها كما أشارت النتائج الكلية الى أن المشاركين يدعمون أي نشاط قائم على المشاركة في الجوانب الاجتماعية.

وفي دراسة قام بها طشطوش (2007) هدفت إلى فحص أثر العلاج الواقعي في الشعور بالوحدة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعرضين للخطر، تم تحديد أفراد عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياس اليرموك للشعور بالوحدة النفسية " ومقياس المسؤولية الاجتماعية وقد بلغ عدد أفراد الدراسة (60) طفلاً، من المرحلتين العمريتين (12-14) عاماً و (15-18) عاما جميعهم من الذكور، وتم توزيعهم عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية وعددها (30) طفلا والمجموعة الضابطة وعددها (30) طفلاً ثم قسمت المجموعة التجريبية إلى مجموعتي عمل حسب مستوى العمر الزمني، تألفت كل مجموعة من (15) طفلا خضعت المجموعة التجريبية لبرنامج العلاج الواقعي الجمعي، بينما لم تخضع المجموعة الضابطة لأي برنامج علاجي. أظهرت النتائج وجود أثر لبرنامج العلاج الواقعي الجمعي في خفض مستوى الشعور بالوحدة النفسية وزيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال المعرضين للخطر، الذين تلقوا تدريباً على البرنامج، كما أظهرت النتائج عدم وجود تفاعل بين العمر الزمني والبرنامج العلاجي، فيما يتعلق بالشعور بالوحدة النفسية والمسؤولية الاجتماعية، ويشير هذا إلى أن برنامج العلاجي الواقعي الجمعي لا يتأثر بالفئة العمرية.

ملخص حول الدراسات السابقة وملاحظات الباحث عليها

1- أظهرت بعض النتائج فعالية بعض البرامج الإرشادية في تعليم تحمل المسؤولية الاجتماعية أو تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ومنها دراسة طشطوش (2007) وولش (Walsh,(2007) والزعبي (2003) وطاحون (1990).

2- يلاحظ في الدراسات السابقة اقتصار بعضها على الإناث فقط، وتشابهها من حيث اختيارها للمتغيرات وقلتها على المستوى العربي فيما يتعلق بقياس درجة تحمل طلبات الجامعات بالمسؤولية الاجتماعية، وكذلك لا توجد دراسة تناولت قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية.

3- تشترك الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث تناولها للمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات كتشابهها إلى حدٍ ما مع دراسة الخوالدة (1987) ودراسة الشايب (2003) ودراسة كفافي والنيال (1994) فهي تتشابه معها في بعض النتائج التي توصلت إليها كل منها في حين تختلف معها في بعض المتغيرات التي تتناولها الدراسات السابقة وفي الإجراءات كالعينة والمجتمع.

4- قلة الدراسات التي تناولت تحمل المسؤولية الاجتماعية وقياسها لدى فئة طلبة الجامعات.

5- تناولت بعض هذه الدراسات متغيرات كالجنس والترتيب الميلادي والمستوى التعليمي ومتغيرات أخرى، ولكن لم تتناول أيّ منها نمط التنشئة الأسرية كمتغير ذي علاقة بالمسؤولية الاجتماعية في حدود علم الباحث، كما أنه لم تعن أيّ منها بقياس درجة تحمل المسؤولية لدى طلبة الجامعات الأردنية مما يضفي أهمية على هذه الدراسة؛ بكونها كشفت عن مستوى تحمل أفراد العينة للمسؤولية الاجتماعية في ضوء نمط التنشئة الأسرية كمتغير بالإضافة لمتغيرات الدراسة الأخرى.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل الحديث عن الطريقة والإجراءات التي أوصلت الباحث لنتائجه، وقد تضمن الحديث عن مجتمع الدراسة فعينة الدراسة فالأداة المستخدمة في الدراسة وكذلك تصميم الدراسة والمعالجات الإحصائية المتبعة للتعامل مع البيانات وقد اجتهد الباحث في تقديم معلومات وافية وتفصيلية عن كل جزئية فيه، والآتي يوضح ذلك:

- **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة اليرموك من مرحلة البكالوريوس ومن مختلف التخصصات، والمسجلين للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2007-2008) والبالغ عددهم (23804) طالباً وطالبة كان عدد طلبة تخصصات الإنسانية هو (7183) عدد الذكور منهم هو (3108) وعدد الإناث (4075) وكان عدد طلبة التخصصات العلمية هو (16621) عدد الذكور منهم (6351) وعدد الإناث (10270).
- **عينة الدراسة:** شكلت عينة الدراسة ما نسبته 5% تقريباً من مجتمع الدراسة الأصلي والبالغ عدده (23804) طالباً وطالبة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (1100) طالباً وطالبة من كلا الجنسين ومن مختلف الكليات الإنسانية والعلمية وتم اختيار عينات الدراسة بالطريقة العشوائية، وتم ذلك بالاستعانة بقسم المعلومات في دائرة القبول والتسجيل في الجامعة من خلال حصول

على برنامج جميع مساقات المتطلبات الإجبارية التي تدرس في الجامعة لكافة التخصصات، حيث قام الباحث باختيار العينة منها لضمان تغطية مختلف التخصصات في الجامعة، بعد ذلك قام الباحث بكتابة رمز المساق ورقمه والشعبة وكامل التفاصيل عنه لكل هذه المساقات بلا استثناء على أوراق متشابهة تماماً ومتماثلة الحجم واللون وطيها بطريقة معينة ووضعها في كيس ثم الطلب من طفل عمره (7) سنوات أن يسحب من هذه الأوراق بإرجاع عددٍ يمثل عدد أفراد العينة، وبعد ذلك قام الباحث بتوزيع الاستبانات على طلبة الشعب التي تم اختيارها بعد الاستئذان من مدرس المادة حيث قام الباحث بتوزيع(1200) استبانة استعاد الباحث منها (1105) استبانة بعد ذلك قام الباحث بعملية فرز لها حيث تم استبعاد (12) استبانة لاحتوائها على إجابات ناقصة أو لعدم استيفائها للشروط، ليصبح العدد النهائي لأفراد العينة (1093) أي ما نسبته (5%) تقريبا من مجتمع الدراسة الأصلي موزعين على متغيرات الدراسة كما هو موضح في الجدول (1):

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، نمط التنشئة الأسرية).

المتغير المستقل	مستويات المتغير المستقل	التكرار الفرعي	التكرار الكلي	النسبة المئوية الفرعية	النسبة المئوية الكلية
الجنس	ذكر	457	1,093	41.8	100.0
	انثى	636		58.2	
التخصص	إنساني	690	1,093	63.1	100.0
	علمي	403		36.9	
الترتيب الولادي	الأكبر	264	1,093	24.2	100.0
	الأوسط	593		54.3	
	الأصغر	236		21.6	
نمط التنشئة الأسرية	التسلطي	60	1,093	5.5	100.0
	الفوضوي	115		10.5	
	الديموقراطي	918		84.0	

- **أداة الدراسة:** قام الباحث ببناء مقياس المسؤولية الاجتماعية حيث تكون من (58) فقرة موزعةً على مجالات ستة، وذلك بالرجوع الى الأدب السابق في هذا الموضوع ومقاييس مشابهة كالمقياس الذي استخدمه الشايب (2003) حيث كانت عدد فقراته (85) فقرة وطبقه على عينة من طلبة جامعة دمشق.

الإجراءات:

بعد الانتهاء من بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية من خلال الإطلاع على المقاييس السابقة فقد استقر المقياس أو الاستبانة على هذا الشكل:

أولاً: الشكل العام للمقياس: جاءت الاستبانة في جزأين: الجزء الأول منها معلومات تصنيفية عامة والجزء الثاني وهو الفقرات لقياس مستوى تحمل أفراد العينة المسؤولية الاجتماعية- انظر الملحق (ب) ويستغرق زمن تطبيق هذا المقياس (25) دقيقة على هذه الفئة العمرية.تتوزع فقراته في مجالات ستة هي مجالات المسؤولية الاجتماعية وهي كالآتي:

المجال الأول (مسؤولية الفرد تجاه نفسه).

المجال الثاني (مسؤولية الفرد تجاه أسرته أو عائلته).

المجال الثالث(مسؤولية الفرد تجاه الزملاء والأصدقاء).

المجال الرابع (مسؤولية الفرد تجاه الحي/ الجيران).

المجال الخامس (مسؤولية الفرد تجاه الوطن).

المجال السادس (مسؤولية الفرد تجاه العالم).

ثانياً: مراحل بناء المقياس والأسباب التي دعت الباحث لبناء مقياس للمسؤولية الاجتماعية وعدم استخدام المقاييس الأخرى:

1- بعد الإطلاع على مقياس شايب (2003) ونتيجة للأسباب الآتي ذكرها فقد قام الباحث ببناء مقياس خاص بالدراسة للاسباب التالية:

- وجود بعض الفقرات المكررة.
- وجود بعض الفقرات السلبية التي لا تخدم الدراسة الحالية.
- تقنين المقياس ليناسب خصائص أفراد عينة الدراسة.
- نظراً لطول فقرات المقياس مما يشكل عبئاً على المفحوص، ويجعله يمل منه وهذا بدوره يؤثر في صدق النتائج.
- للتأكد من صدق وثبات المقياس.
- لعدم وجود مجالات للمقياس وحاجة الباحث لذلك في الدراسة الحالية حتى تأخذ بعداً تشخيصياً وتحدد بأي تجاه أو مجال من مجالات المسؤولية الاجتماعية يظهرون أفراد العينة اهتماماً أو مستوىً أكبر في تحمل المسؤولية أكثر من غيره.
- لحاجة الدراسة الحالية لجزء يعنى بالكشف عن نمط التنشئة الأسرية للطالب وعدم توفره في مقياس الشايب (2003).

2- أصبح عدد فقرات المقياس (58) فقرة كلها إيجابية بدلاً من (88) فقرة.

3- تم حذف بعض الفقرات من المقياس بصورته الأولية قبل التحكيم. أنظر الملحق (ج).وذلك على النحو الآتي على سبيل المثال: حذفت الفقرة (العامل الذي يتمارض يضر المجتمع كله).

4- تم تعديل بعض الفقرات في المقياس بصورته الأولية قبل التحكيم(أنظر الملحق د). على النحو الآتي على سبيل المثال:

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
1.	أشترك مع زملائي في الحديث عن التنمية والادخار	أهتم بالتنمية والادخار لبناء مشروعات في وطني

5- تم إضافة الفقرات الآتية للمقياس وذلك لمناسبتها لعينة الدراسة ولتغطي كافة مجالات المقياس.

1- أناقش المشاكل الأسرية مع أفراد عائلتي سعياً لحلها.

2- يهمني أن أشترك في الالتزامات والزيارات العائلية.

3- اعتقد أن الجلوس مع أفراد أسرتي وقضاء وقت معهم غاية في الأهمية.

4- أحب أن يحدثني إخوتي وأخواتي عن أخبارهم .

5- لدي التزامات عائلية أحافظ عليها.

6- من واجبي أن أقوم برعاية والدي وتقديم العون لهم.

7- أشارك في الإنفاق على متطلبات الأسرة.

8- أحرص على التواصل مع الزملاء والأصدقاء.

9- أعتقد أن الأحداث العالمية تؤثر على وطننا باعتباره جزءاً من العالم.

10- أرى أنه من الأفضل أن نتواصل مع العالم.

11- أرى أن الاهتمام في القضايا الدولية من واجب الجميع.

12- أساهم في حل المشاكل الاجتماعية في الحي الذي أعيش فيه.

13- اعتقد أن الاهتمام بقضايا الحي واجب اجتماعي.

14- أفضل زيارة أحد الجيران بدلاً من الجلوس وحدي.

15- أقوم بزيارة المرضى في الحي الذي أعيش فيه.

16- أشارك جيراني وأبناء الحي أفراحهم وأحزانهم.

6- تغيرت الفقرات التي تعبر عن مجالات المسؤولية الاجتماعية في المقياس في صورته المبدئية لتصبح في الصورة النهائية له كالتالي:

1- الفقرات ذات الأرقام من (1- 11) تمثل مجال (مسؤولية الفرد تجاه نفسه).

2- الفقرات ذات الأرقام من (12-21) تمثل مجال (مسؤولية الفرد تجاه أسرته أو عائلته).

3- الفقرات ذات الأرقام من (22-30) تمثل مجال (مسؤولية الفرد تجاه الزملاء أو الأصدقاء).

4- - الفقرات ذات الأرقام من (31-41) تمثل مجال (مسؤولية الفرد تجاه الوطن).

5- الفقرات ذات الأرقام من (42-50) تمثل مجال(مسؤولية الفرد تجاه العالم).

6- الفقرات ذات الأرقام من (51-58)تمثل مجال (مسؤولية الفرد تجاه الحي).

7- إضافة الجزء الذي عني بالكشف عن نمط التنشئة الأسرية للطالب (انظر الملحق ب).

ثالثاً: صدق الأداة

للتأكد من صدق الأداة اعتمد الباحث مؤشرين اثنين وهما:

المؤشر الأول: الصدق الظاهري باستخدام المحكمين، وذلك من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال. (انظر الملحق أ) بلغ عددهم (10) أعضاء للتأكد مما إذا كانت الأداة عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه،

وقد أجمعوا على أن المقياس جيد وقد أوصوا بحذف الفقرات المكررة في الأداة وتعـديل بعـضها وتصحيح بعض المفردات اللغوية، ومحاولة اختصار عدد الفقرات لأقل عدد ممكن وقد قام الباحث بتعديل كل ما اقترحه المحكمون.

المؤشر الثاني: وهو صدق البناء، للتأكد من بنية المقياس استخدمت البيانات المحوسبة لعينة الدراسة لأغراض التحليل حيث تم حساب معامل ارتباط الفقرات بالدرجة الكليـة علـى المقيـاس واعتمد معياراً على ألا يقل معامل ارتباط الفقرة عن (0.22). وبعد تطبيق هذا المعيار تـم حـذف الفقرات ذوات الأرقام (7، 8، 28) من المقياس وبقي لدينا (55) فقرة جميعها تراوحت معـاملات ارتباطها ما بين (0.221- 0.528). (انظر الملحق هـ).

رابعاً: ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الأداة اعتمد الباحث طريقتين:

الأولى: طريقة الاختبار -إعادة الاختبار للمقياس ككل ولمجالاته كل على حدة وذلك على عينة من طلبة جامعة اليرموك قوامها (40) طالباً وطالبة بفاصل زمني مقداره (20) يوماً وبعد ذلك حسب معامل الارتباط بين الاختبارين كانت قيمته (ر=0.79) وهو معامل ثبات مقبول لأغـراض الدراسة.

الثانية: للتأكد من الاتساق الداخلي للمقياس تم حساب كرونباخ -ألفا للمقياس ككل ولمجالاته كل على حدة وذلك بعد تطبيقه باستخدام البيانات المحوسبة لعينـة الدراسـة لأغـراض التحليـل. والجدول (2) يوضح معاملات الثبات لمقياس ومجالاته بطريقة إعادة الاختبار وبطريقة كرونباخ – ألفا.

الجدول (2) : معاملات ثبات المقياس ومجالاته طريقة إعادة الاختبار وطريقة كرومباخ ألفا.

المجال رقم	الاختبار– إعادة الإختبار	كرونباخ – ألفا
1	0.708	0.537
2	0.697	0.736
3	0.699	0.672
4	0.668	0.789
5	0.728	0.784
6	0.533	0.794
الدرجة الكلية	0.786	0.898

خامساً: طريقة تصحيح المقياس:

تم استخدام النموذج الإحصائي (التدريج المطلق) بغرض إطلاق الأحكام الخاصة بدرجة التحمل وفقاً للمتوسطات الحسابية للمقياس ومجالاته وفقرات مجالاته المصنفة ضمن فترات عديدة وذلك كما في الجدول (3).

الجدول (3): النموذج الإحصائي ذو التدريج المطلق

الدرجة	العلامة المقابلة لها	مدى المتوسطات الحسابية المقابلة لها
كبيرة جداً	4	3.50 فأكثر
كبيرة	3	3.49-2.50
قليلة	2	2.49-1.50
قليلة جداً	1	1.49 فأقل

سادساً: متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على أربعة متغيرات هي:

1- الجنس: وله مستويان (ذكور، إناث).

2- التخصص الأكاديمي للطالب: وله مستويان (إنساني، علمي).

3- الترتيب الميلادي: وله ثلاثة مستويات (الأكبر، الأوسط، الأصغر).

4- نمط التنشئة الأسرية : وله ثلاثة مستويات (تسلطي، ديمقراطي، فوضوي).

كما اشتملت على المتغير التابع الوحيد بأبعاده المختلفة وهو متغير المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك كما يقيسه المقياس المستخدم في الدراسة.

سابعاً: المعالجات الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المسؤولية الاجتماعية ومجالاته.

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المسؤولية الاجتماعية حسب المتغيرات المستقلة للدراسة ثم أتبعت بإجراء تحليل التباين الأحادي رباعي المتغيرات (عديم التفاعل) وإجراء اختبار شيفيه **(Scheffe)** للمقارنات البعدية أينما اقتضت الحاجة، وكذلك فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب المتغيرات للدراسة ثم أتبعت بإجراء تحليل التباين المتعدد رباعي المتغيرات المستقلة متبوعاً بإجراء تحليل التباين الأحادي رباعي المتغيرات (عديم التفاعل)، ومن بعده اختبار شيفيه **(Scheffe)** للمقارنات البعدية أينما اقتضت الحاجة. كما اعتمد الباحث مستوى الدلالة ألفا (0.05) لاعتماد الفروق بين المتوسطات.

الفصل الرابع

النتائج

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الخاصة بهم، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

السؤال الأول، الذي نص على: " ما درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية"؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية، والدرجات الفرعية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، مع مراعاة إعادة ترتيب المتوسطات الحسابية الخاصة بمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية ترتيباً تنازليا، وذلك كما في الجدول (4).

الجدول (4) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس المسؤولية الاجتماعية ومجالاته مرتبة تنازليا وفقاً لمتوسطاتها الحسابية.

الرقم	الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
3	1	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/الأصدقاء	3.266	0.38	كبيرة
1	2	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	3.136	0.37	
2	3	مسؤولية الفرد تجاه أسرته/عائلته	3.001	0.50	
5	4	مسؤولية الفرد تجاه العالم	2.864	0.57	
4	5	مسؤولية الفرد تجاه الوطن	2.817	0.54	
6	6	مسؤولية الفرد تجاه الحي/المدينة/الجيران	2.787	0.63	
		المسؤولية الاجتماعية	**2.978**	**0.34**	كبيرة

يلاحظ من الجدول (4) أن النتائج؛ قد جاءت ضمن الرتبية الآتية:

1- مجيء مجال مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء في المرتبة الأولى.

2- مجال مسؤولية الفرد تجاه نفسه في المرتبة الثانية.

3- مجال مسؤولية الفرد تجاه أسرته/ عائلته في المرتبة الثالثة.

4- مجال مسؤولية الفرد تجاه العالم في المرتبة الرابعة.

5- مجال مسؤولية الفرد تجاه الوطن في المرتبة الخامسة.

6- مجال مسؤولية الفرد تجاه الحي/ الجيران في المرتبة السادسة والأخيرة. من وجهة نظر المستجيبين وضمن درجة تحمل (كبيرة) لكل من المجالات سابقة الذكر.

أما فيما يتعلق بدرجة التحمل الكلية للمسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر المستجيبين قد كانت (كبيرة)، بمتوسط حسابي مقداره (2.978) وبانحراف معياري مقداره(0.34).

السؤال الثاني؛ الذي نص على:" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية وبالدرجات الفرعية لمقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات الدراسة: الجنس و التخصص و الترتيب الميلادي و نمط التنشئة الأسرية؟" نظراً لاشتمال السؤال على جانبين؛ أحدهما يتناول الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، والآخر منهما يتناول الدرجات الفرعية لمقياس المسؤولية الاجتماعية، فقد تمت تجزئة السؤال إلى جزأين بهدف تبسيط عرض النتائج الخاصة به؛ وذلك على النحو الآتي:

أولا: فيما يتعلق بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية حسب المتغيرات المستقلة للدراسة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية تبعاً لاختلاف فئات ومستويات المتغيرات المستقلة للدراسة (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، نمط التنشئة الأسرية) وذلك كما في الجدول(5).

الجدول(5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية حسب المتغيرات المستقلة للدارسة.

المتغير المستقل	مستويات المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		المسؤولية الاجتماعية	
الجنس	ذكر	2.968	0.36
	أنثى	2.944	0.33
التخصص	إنساني	2.972	0.35
	علمي	2.924	0.34
الترتيب الولادي	الأكبر	2.989	0.36
	الأوسط	2.940	0.34
	الأصغر	2.952	0.33
نمط التنشئة الأسرية	التسلطي	2.815	0.37
	الفوضوي	2.844	0.32
	الديموقراطي	2.977	0.34

يلاحظ من الجدول(5) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية ناتجة عن اختلاف فئات ومستويات المتغيرات المستقلة للدراسة؛ ولتحديد جوهرية الفروق الظاهرية سابقة الذكر تم إجراء تحليل التباين الأحادي رباعي المتغيرات المستقلة (عديم التفاعل)؛ وذلك كما في الجدول(6).

الجدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي رباعي المتغيرات المستقلة (عديم التفاعل) لدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة الاحتمال	الدلالة العملية
	المسؤولية الاجتماعية					
الجنس	0.244	1	0.244	2.146	0.143	0.2%
التخصص	0.669	1	0.669	5.873	0.016	0.5%
الترتيب الولادي	0.396	2	0.198	1.741	0.176	0.3%
نمط التنشئة الأسرية	3.121	2	1.560	**13.702**	0.000	2.5%
الخطأ	123.673	1086	0.114			
الكلي	128.001	1092				

يتبين من الجدول(6) وجود فورق جوهرية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص

وذلك لصالح الطلبة في التخصصات الإنسانية. كما يتبين من الجدول(6) أن هناك فروقـا تعـزى لمتغير نمط التنشئة الأسرية؛ ونظرا لتعدد أنماط التنشئة الأسرية فقد تـم إجـراء اختبـار شـيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية؛ بهدف الكشف عن مصدر الفروق البينية للمتوسـطات الحـسابية الخاصة بأنماط التنشئة الأسرية؛ وذلك كما في الجدول(7).

الجدول(7): نتائج اختبارscheffe للمقارنات البعدية المتعددة على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية حسب متغير نمط التنشئة الأسرية.

نمط التنشئة الأسرية		المسؤولية الاجتماعية		
		التسلطي	الفوضوي	الديموقراطي
Scheffe	المتوسط الحسابي	2.815	2.844	2.977
التسلطي	2.815			
الفوضوي	2.844	0.029		
الديموقراطي	2.977	0.162	0.134	

يتضح من الجدول(7) وجود فرق جوهري دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نمـط التنشئة الأسرية(الديمقراطي) وبين كل من: في المرتبة الأولى نمط التنشئة الأسرية (التسلطي)، وفي المرتبة الثانية نمط التنشئة الأسرية (الفوضوي).

ثانيا: فيما يتعلق بالدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب المتغيرات المستقلة للدراسة:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية (مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه أسرته/ عائلتـه، مـسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء، مسؤولية الفرد تجاه الوطن، مسؤولية الفرد نجاه العـالم، مـسؤولية الفرد تجاه الحي/ الجيران) تبعاً لاختلاف فئات ومستويات المتغيرات المستقلة للدراسة (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، نمط التنشئة الأسرية)؛ وذلك كما في الجدول (8).

الجدول(8):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الفرعية الخاصة بمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية حسب المتغيرات المستقلة للدراسة.

المتغير المستقل	مستويات المتغير	الإحصائي	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه أسرته/ عائلته	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ لأصدقاء	مسؤولية الفرد تجاه الوطن	مسؤولية الفرد تجاه العالم	مسؤولية الفرد تجاه الحي/ المدينة/ لجيران
الجنس	ذكر	س	3.072	2.972	3.110	2.871	2.930	2.838
		ع	0.38	0.53	0.41	0.57	0.57	0.66
	أنثى	س	3.077	3.022	3.198	2.778	2.817	2.751
		ع	0.36	0.48	0.36	0.50	0.56	0.60
التخصص	إنساني	س	3.082	3.034	3.177	2.826	2.875	2.823
		ع	0.37	0.50	0.38	0.54	0.57	0.63
	علمي	س	3.064	2.946	3.134	2.801	2.846	2.727
		ع	0.36	0.51	0.39	0.52	0.57	0.62
الترتيب الولادي	الأكبر	س	3.100	3.023	3.174	2.858	2.914	2.848
		ع	0.39	0.52	0.39	0.60	0.58	0.64
	الأوسط	س	3.066	3.005	3.160	2.789	2.835	2.765
		ع	0.37	0.50	0.38	0.51	0.56	0.62
	الأصغر	س	3.071	2.969	3.149	2.840	2.883	2.776
		ع	0.34	0.48	0.37	0.53	0.58	0.64
نمط التنشئة الوالدية	التسلطي	س	3.033	2.682	2.994	2.652	2.904	2.606
		ع	0.41	0.60	0.45	0.61	0.60	0.66
	الفوضوي	س	2.961	2.695	3.041	2.742	2.938	2.680
		ع	0.42	0.55	0.41	0.54	0.48	0.61
	الديموقراطي	س	3.092	3.061	3.187	2.837	2.853	2.813
		ع	0.36	0.47	0.37	0.53	0.58	0.62

يلاحظ من الجدول (8) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية ناتجة عن اختلاف فئات ومستويات المتغيرات المستقلة للدراسة، ولتحديد أي نوع من تحليلات التباين ينبغي على الباحث استخدامه بهدف تبين الدلالات الإحصائية للفروقات الظاهرية سابقة الذكر؛ لذا فقد تم حساب معاملات الارتباط البينية الخاصة بالدرجات الفرعية بمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية، وذلك كمل في الجدول(9).

الجدول9: معاملات الارتباط الخطية البينة للدرجات الفرعية الخاصة بمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

لعلاقة الارتباطية	مسؤولية الفرد تجاه نفسه	مسؤولية الفرد تجاه أسرته/ عائلته	مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ لأصدقاء	مسؤولية الفرد تجاه الوطن	مسؤولية الفرد تجاه العالم
مسؤولية الفرد تجاه أسرته/عائلته	0.36				
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/الأصدقاء	0.34	0.39			
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	0.33	0.44	0.32		
مسؤولية الفرد تجاه العالم	0.34	0.27	0.26	0.49	
مسؤولية الفرد تجاه الحي/المدينة/الجيران	0.24	0.48	0.36	0.50	0.39

يلاحظ من الجدول (9) أن العلاقات ارتباطيه الخطية البينة سابقة الذكر هي علاقات طردية ذات دلالة إحصائية؛ وللتحقق من اعتبارية العلاقات الارتباطية الخطية البينية؛ فقد تم إجراء اختبار بارتليت؛ وذلك كما في الجدول (10).

الجدول (10): نتائج اختبار بارتليت

اختبار بارتليت			
النسبة الترجيحية	كا² التقريبية	درجة الحرية	قيمة الاحتمال
0.000	**1,990.053**	20	0.000

Tests the null hypothesis that the residual covariance matrix is proportional to an identity matrix

يتضح من الجدول (10) وجود تناسب جوهري دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين عناصر مصفوفة بواقي التباينات المصاحبة وبين عناصر مصفوفة الوحدة؛ مما يعني وجوب استخدام تحليل التابين المتعدد؛ وذلك كما في الجدول (11).

الجدول (11): نتائج تحليل التابين المتعدد رباعي المتغيرات المستقلة (عديم التفاعل) للدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

الأثر	الاختبار المتعدد	قيمة الاختبار المتعدد	قيمة ف الكلية المحسوبة	درجة حرية الفرضية	درجة حرية الخطا	قيمة الاحتمال	الدلالة العملية
الجنس	Hotelling's Trace	0.043	**7.789**	6	1,081	0.0000	4.1%
التخصص	Hotelling's Trace	0.010	1.865	6	1,081	0.0837	1.0%
الترتيب الولادي	Wilks' Lambda	0.993	0.667	12	2,162	0.7846	0.4%
نمط التنشئة الأسرية	Wilks' Lambda	0.901	**9.617**	12	2,162	0.0000	5.1%

يتبين من الجدول (11) وجود أثر جوهري دال عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لكل من متغيــري الجنس ونمط التنشئة الأسرية على الدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية مجتمعة، وبهدف تبيان على أي من الدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية كانــا ذلكمــا الأثرين؛ فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي رباعي المتغيرات (عديم التفاعل) وذلــك كمــا فــي الجدول (12).

الجدول 12: نتائج تحليل التباين الأحادي رباعي المتغيرات المستقلة عديم التفاعل للدرجات الفرعية الخاصة بمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية.

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	قيمة الاحتمال	الدلالة العملية
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	الجنس	0.001	1	0.001	0.010	0.9201	0.0%
	التخصص	0.111	1	0.111	0.830	0.3624	0.1%
	الترتيب الولادي	0.235	2	0.117	0.878	0.4161	0.2%
	نمط التنشئة الأسرية	1.880	2	0.940	**7.036**	0.0009	1.3%
	الخطأ	145.126	1086	0.134			
	الكلي	147.330	1092				
مسؤولية الفرد تجاه اسرته/ عائلته	الجنس	0.242	1	0.242	1.038	0.3085	0.1%
	التخصص	1.863	1	1.863	**8.004**	0.0048	0.7%
	الترتيب الولادي	0.363	2	0.181	0.780	0.4589	0.1%
	نمط التنشئة الأسرية	19.849	2	9.925	**42.636**	0.0000	7.3%
	الخطأ	252.795	1086	0.233			
	الكلي	275.528	1092				
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء	الجنس	1.705	1	1.705	**11.958**	0.0006	1.1%
	التخصص	0.270	1	0.270	1.895	0.1690	0.2%
	الترتيب الولادي	0.154	2	0.077	0.540	0.5827	0.1%
	نمط التنشئة الأسرية	3.688	2	1.844	**12.936**	0.0000	2.3%
	الخطأ	154.811	1086	0.143			
	الكلي	160.993	1092				
مسؤولية الفرد تجاه الوطن	الجنس	2.430	1	2.430	**8.583**	0.0035	0.8%
	التخصص	0.289	1	0.289	1.022	0.3124	0.1%
	الترتيب الولادي	0.828	2	0.414	1.462	0.2322	0.3%
	نمط التنشئة الأسرية	2.858	2	1.429	5.047	0.0066	0.9%
	الخطأ	307.526	1086	0.283			
	الكلي	313.816	1092				
مسؤولية الفرد تجاه العالم	الجنس	3.150	1	3.150	**9.798**	0.0018	0.9%
	التخصص	0.435	1	0.435	1.352	0.2452	0.1%
	الترتيب الولادي	0.893	2	0.446	1.388	0.2500	0.3%
	نمط التنشئة الأسرية	0.659	2	0.329	1.025	0.3592	0.2%
	الخطأ	349.144	1086	0.321			
	الكلي	354.566	1092				
مسؤولية الفرد تجاه الحي/ المدينة/ الجيران	الجنس	2.487	1	2.487	6.436	0.0113	0.6%
	التخصص	2.887	1	2.887	7.470	0.0064	0.7%
	الترتيب الولادي	1.024	2	0.512	1.325	0.2662	0.2%
	نمط التنشئة الأسرية	4.047	2	2.024	5.236	0.0055	1.0%
	الخطأ	419.690	1086	0.386			
	الكلي	429.668	1092				

يتضح من الجدول (12) وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين الخاصين بكل من الدرجات الفرعية لمجالات (مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء، مسؤولية الفرد تجاه الوطن، مسؤولية الفرد تجاه العالم) تعزى لاختلاف فئتي متغير الجنس لصالح الإناث مقارنة بالذكور فيما يخص الدرجة الفرعية (مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء)،

ولصالح الذكور مقارنة بالإناث فيما يخص الدرجتين الفرعيتين (مسؤولية الفرد تجاه الوطن، مسؤولية الفرد تجاه العالم). كذلك يتبين من الجدول(12) وجود فروق ظاهرية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية (مسؤولية الفرد تجاه نفسه، مسؤولية الفرد تجاه أسرته/ عائلته، مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء) تعزى لاختلاف مستويات متغير نمط التنشئة الأسرية؛ ونظراً لتعددية مستويات متغير نمط التنشئة الأسرية فقد تم إجراء اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة لكل من الدرجات الفرعية الثلاثة سابقة الذكر حسب متغير نمط التنشئة الأسرية؛ وذلك كما في الجدول (13).

الجدول (13): نتائج تحليل اختبار Scheffe للمقارنات البعدية المتعددة للدرجات الفرعية لمجالات مقياس المسؤولية الاجتماعية الثلاثة حسب متغير نمط التنشئة الأسرية.

المتغير التابع	نمط التنشئة الأسرية Scheffe	المتوسط الحسابي	الفوضوي 2.961	التسلطي 3.033	الديموقراطي 3.092
مسؤولية الفرد تجاه نفسه	الفوضوي	2.961			
	التسلطي	3.033	0.072		
	الديموقراطي	3.092	0.131	0.059	
المتغير التابع	نمط التنشئة الأسرية Scheffe	المتوسط الحسابي	التسلطي 2.682	الفوضوي 2.695	الديموقراطي 3.061
مسؤولية الفرد تجاه أسرته/عائلته	التسلطي	2.682			
	الفوضوي	2.695	0.013		
	الديموقراطي	3.061	0.379	0.366	
المتغير التابع	نمط التنشئة الأسرية Scheffe	المتوسط الحسابي	التسلطي 2.994	الفوضوي 3.041	الديموقراطي 3.187
مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/الأصدقاء	التسلطي	2.994			
	الفوضوي	3.041	0.046		
	الديموقراطي	3.187	0.193	0.146	

يتضح من الجدول (13) أن النتائج الخاصة به كانت على النحو الآتي:

أ- فيما يتعلق بالدرجة الفرعية لمجال (مسؤولية الفرد تجاه نفسه): وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التنشئة الأسرية (الديموقراطي) وبين نمط التنشئة الأسرية (الفوضوي).

ب- فيما يتعلق بالدرجة الفرعية لمجال (مسؤولية الفرد تجاه أسرته/ عائلته): وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التنشئة الأسرية (الديموقراطي) وبين كل من: في المرتبة الأولى نمط التنشئة الأسرية (الفوضوي)، وفي المرتبة الثانية نمط التنشئة الأسرية (التسلطي).

جـ- فيما يتعلق بالدرجة الفرعية لمجال (مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء): وجود فرق جوهري عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين نمط التنشئة الأسرية (الديموقراطي) وبين كل من: في المرتبة الأولى نمط التنشئة الأسرية (الفوضوي)، وفي المرتبة الثانية نمط التنشئة الأسرية (التسلطي).

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وربط ذلك مع نتـائج الدراسات والأبحاث ذات الصلة التي سبقت هذه الدراسة وآتيا تفصيل ذلك.

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مدى تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيرات (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، نمط التنشئة الأسرية).

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالاجابة عن السؤال الأول وهو" ما درجة تحمل طلبة جامعـة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية"؟

أظهرت النتائج أن تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية قد كان بدرجة (كبيرة) ويمكن للباحث أن يفسر هذه النتيجة؛ إن الاهتمام بالجماعة والمجتمع الذي ينتمي إليه الفرد فطـري في الإنسان، ومطلب من مطالب التعايش مع الجماعة التي ينتمي اليها الفرد ويدعم الباحث تفسيره هذا من وجهة النظر الإسلامية حيث وردت الكثير من الأيات القرآنية والأحاديث الشريفة تشير إلى مضامين المسؤولية الاجتماعية كقوله تعالى:"إنما المؤمنون أخوة"* والحـديث الـشريف " المـؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُ بعضه بعضا"* وفي هذا الحديث حث ودليل على أهمية ارتباط واهتمام الفـرد بأخيه الإنسان وكذلك الحديث الشريف "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذ

* سورة الحجرات، الآية (10).
* صحيح مسلم، باب (17) رقم (1773).

اشتكى منه عضواً تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"* وهذا الحديث يجمع عناصر المسؤولية الاجتماعية الثلاثة وهي الاهتمام والفهم والمشاركة وكذلك الحديث الشريف الذي يقول " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"* وهذه المعاني النبيلة تعبر في مضمونها عن عناصر ومظاهر المسؤولية الاجتماعية.

كما يعزو الباحث نتيجة هذه الدراسة لعدة أسباب منها:

أولا: الاهتمام الاجتماعي بكون سلوك الإنسان، تدفعه الحوافز الاجتماعية، فالإنسان كائن اجتماعي في أساسه فهو يربط نفسه بالآخرين، ويعمل بأنشطة تعاونية بحيث يسيطر عليه الطابع الاجتماعي، وهذا ما أشار إليه عالم النفس آدلر **(Adler)**بقوله إن الاهتمام الاجتماعي فطري في الإنسان.

ثانيا: حالة الوعي الذي يمتلكه طلبة جامعة اليرموك، وحسهم بحجم المطالب التي تقع على عاتقهم المستمدة من واقعهم المعاش حيث يمثلون في غالبيتهم سكان الريف والبادية فهؤلاء تفرض عليهم ظروف الحياة وأدوارها الاعتيادية ممارسة هذه المسؤولية الاجتماعية.

ثالثا:الجو الأسري، كون معظم طلبة الجامعة من أسر ممتدة، ويعيشون في أسر يمتد تأثيرها لمحيط الجامعة وينتمون لعشائر وحمائل تكون فيها الروابط الاجتماعية متينة ولديهم إحساس بالمسؤولية تجاه مجتمعاتهم.

رابعا:طبيعة الحياة الجامعية والدور التوجيهي للجامعة بما تقوم به من نشاطات مختلفة من خلال الأندية الطلابية والفعاليات الطلابية، المختلفة ولطبيعة المساقات التي تدرسها الجامعة كمساق

---

* صحيح مسلم، باب (18)، رقم الحديث (1774).

* صحيح البخاري، باب (7)، رقم الحديث (13).

التربية الوطنية وهذه النشاطات الفعاليات والأفكار تسهم إلى حد بعيد في صقل شخصية طلاب الجامعة الذي يعزز بدوره حسهم ومفهومهم للمسؤولية الاجتماعية.

وقد يكون ذلك راجع إلى كون هذه الفئة- طلبة الجامعات- من المفترض أن تكون هذه الشريحة الواسعة الأكثر تحملاً للمسؤولية؛ بكونهم المعنيون بالتخطيط لبناء المستقبل باعتبارهم بناة المستقبل. هذا وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة الخوالدة (1983).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه النتيجة، تماشت مع رغبة جلالة الملك وفكره النير بضرورة قيام هذه الفئة بأدوارها الاجتماعية المختلفة حيث أُنيط بهم مسؤولية القيام بهذه الأدوار حينما أطلق عليهم وصف (فرسان التغيير).

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول مجيء مجال (مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء) في المرتبة الأولى من بين المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية من حيث تحمل أفراد العينة لها.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة الحياة الجامعية، التي تعزز مفهوم الرفاق (الصداقة/ الزمالة) بين طلبتها، وتسعى من خلال أنشطتها وفعاليتها المختلفة إلى دمج الطلبة عبر علاقات الصداقة التي تعزز أواصر المحبة بينهم، والانتماء إليهم. ويعزى ذلك أيضاً لما توفره الحياة الجامعية من إمكانية قضاء وقت طويل للطالب مع زملائه وأصدقائه في الجامعة فهو يقضي معهم الجزء الأكبر من وقته بحكم برنامجه الدراسي.

ويمكن للباحث تفسير هذه النتيجة أيضاً بكون الفرد في هذه المرحلة يسعى، أو لديه القدرة على تكوين علاقات صداقة ناضجة، تجعل منه فرداً منتمياً متفاعلا مع هذه الجامعات أكثر من غيرها وإلى كون الأفراد لديهم الحاجة إلى الحب والأهمية الذاتية، التي تتأتى من التغذية الراجعة

التي يتلقاها الفرد من الآخرين، وبخاصة المهمين في حياة الفرد كالأصدقاء والـــزوج أو الزوجـــة مستقبلاً وهذه النتيجة متفقة مع نظرة جلاسر (Glasser) إلى أن الأشـــخاص الـــذين يتمتعـــون بالمسؤولية هم أشخاص مستوفون لحاجاتهم إلى الحب والأهمية الذاتية.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول مجيء مجال (مسؤولية الفرد تجاه الحي/ الجيران) في المرتبة الأخيرة من بين المجالات المختلفة للمسؤولية الاجتماعية مـــن حيـــث تحمل أفراد العينة لها.

وقد يكون السبب في ذلك توافر وسائل التسلية والترفيه والتكنولوجيا التي أدت إلـــى قلـــة تفاعلات الفرد المباشرة واحتكاكه مع أبناء حيه وجيرانه، واطلاعه على ما يجري علـــى مـــستوى العالم وعلى مستوى الوطن أكثر من اطلاعه على القضايا الصغيرة المتعلقة بمنطقتـــه الجغرافيـــة الصغيرة.

كما يمكن للباحث أن يعزو ذلك إلى متطلبات الحياة الجامعية التي تفرض عليـــه الانـــدماج بفترات اليوم الجامعي الطويل على حساب علاقته مع جيرانه أو أبنـــاء حيـــه وانتمائـــه لمنطقتـــه الجغرافية الصغيرة وقد يرجع الباحث السبب في ذلك إلى قدرة جامعة اليرموك على إشغال طلبتها بشكل هادف ببرامجها الثقافية والأكاديمية والسياسية والاجتماعية المختلفة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن العلاقة بين مجالات المسؤولية الاجتماعية، هي علاقة تكامليـــة وليست هرمية، فمن غير المعقول أن يمتلك الفرد مسؤولية اجتماعية تجاه نفسه، ولا يمتلكها تجـــاه أبناء حيه وجيرانه أو أن يمتلك الفرد مسؤولية اجتماعية تجاه وطنه ولا يمتلكها تجاه عالمه.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وهو: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية تعزى لفئات ومستويات (الجنس، التخصص، الترتيب الميلادي، نمط التنشئة الأسرية؟).

أظهرت النتائج وجود فروق في تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمستويات متغير نمط التنشئة الأسرية، فالطلبة الذين هم من أسر تتبنى نمط التنشئة الأسرية (الديمقراطي) قد أظهروا قدرة أكبر في تحملهم للمسؤولية الاجتماعية من الطلبة الذين هم من أسر تتبنى نمط التنشئة الأسرية (الفوضوي، التسلطي).

ويمكن للباحث أن يفسر ذلك بسبب الظروف التي يوفرها نمط التنشئة الأسرية (الديمواقراطي) لأفراد الأسرة، حيث ينعمون بفرص حياتية تصقل شخصياتهم، وتسهم في تنشئة نفسية صحية اجتماعية تعزز من فرص تحمل الأفراد لمسؤولياتهم وأدائهم لأدوارهم الاجتماعية بشكل واضح وصحي وسليم من خلال منح هؤلاء الأفراد فرص معايشة مثل هذه الأدوار داخل الأسرة وخارجها وبكون هذا النمط يسوده جو من المحبة والحنان والتعاطف.

ويمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى كون النمط الديمواقراطي يتيح فرصة للأبناء لأن يقيموا علاقات دافئة مع آبائهم، التي ينتج عنها شخصية تتسم بتحمل المسؤولية والاعتماد على النفس وأكثر ميلا للاستقلال وفقا لما ذكره عويدات (1997).

ويبدو أن هذا النمط هو الأكثر استجابة وتفاعلا لدى الأفراد، فالنفس الإنسانية السوية تميل للانخراط مع هذا النمط من أنماط التنشئة الأسرية الأخرى ولذا فإن هذه النتيجة نتيجة منطقية.

ويمكن أن يعزى تدني درجة تحمل الأفراد الذين هم قادمون من أسر تتبنى أنماط تنشئة (تسلطية وفوضوية) إلى اعتبار هذين النمطين نمطي تنشئة خاطئين؛ إذ فيها لا تتاح فرص التعايش

مع ممارسة أدوار فيها ثقة واتسام هذين النمطين بالعنف والقمع والمبالغة في العقاب الجسدي والنفسي وغياب التعزيز وكبت الحريات – وبخاصة النمط التسلطي- وبالفوضى وعدم وضوح قوانين السلوك والخلل في استخدام إجراءات التعزيز والعقاب والتفريط وبخاصة النمط الفوضوي وفقاً لما أشار إليه عويدات (1997).

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وجود فروق في درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمتغير التخصص لصالح الطلبة في التخصصات الإنسانية.

وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة المواد التي تدرس في هذه التخصصات لكونها تهتم بالانسان وسلوكاته وعلاقته بنفسه وبمجتمعه باعتبار الإنسان مادة البحث فيها فهي تبحث في التفاعلات الاجتماعية التي تحصل بين الناس الأمر الذي يجعل منهم أشخاصا أكثر أرتباطا وأحتكاكاً بالناس وبالمجتمع بحكم دراستهم وطبيعة عملهم التي تحتم عليهم التعامل مع الناس بشكل مباشر. اختلفت هذه النتيجه مع النتيجة التي توصل إليها الشايب(2003) وقد يكون السبب في ذلك إجراءات الدراسة وخصائص العينة في كل منهما.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني عدم وجود فروق في درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لفئتي متغير الجنس.

وقد يكون السبب في ذلك طبيعة مجتمع طلبة جامعة اليرموك باعتباره يتوفر لديه الوعي بدور وأهمية كل من الذكر والأنثى على حد سواء، وعدم شيوع مفهوم أو فكرة السيطرة الذكورية

وهذا الوعي مستمد من تأثر طلبة الجامعة بمنهج الجامعة في توجيه طلبتها إلى المفاهيم الصحية وحرصها على إعطاء كل من الذكور والإناث فرصاً متكافئة في إثبات الذات وتحقيق الاستقلالية.

ويمكن للباحث أن يفسر هذه النتيجة من منظور إسلامي، حيث يلاحظ القارئ لكتاب الله عدالة الخطاب الرباني مع الرجل والمرأة على حد سواء ومن ذلك نلحظ كثيراً من الآيات القرآنية تضمنت قوله تعالى " إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات"* وفي ذلك إشارة إلى عدم النظر بدونية للمرأة وهذا يفسر لنا اختفاء الفروق بين الذكور والإناث في هذه الدراسة.

وقد يعزى ذلك إلى كون طلبة جامعة اليرموك في غالبيتهم، وذلك حسب استجابتهم للجزء المعني بالكشف عن نمط التنشئة الأسرية لديهم هم من أسر تتبنى النمط (الديمقراطي) في تنشئتها، الأمر الذي من شأنه إخفاء الفروق التي تعزى للجنس ففي النمط الديمقراطي يعطي كل من الذكر والأنثى فرصاً متكافئة في التعبير عن الرأي، وتحقيق الذات والاستقلالية وأخذ الأدوار الاجتماعية وفيه يُنشؤ كل من الذكر والأنثى تنشئة صحية سليمة في كافة جوانب الحياة.

تختلف هذه النتيجة مع كل من النتيجة التي توصلت اليها نيوهاوس (Newhous,1974) والنتيجة التي توصل اليها كفافي النبيال (1994) ولكنها تتفق مع النتيجة التي توصل إليها الشايب (2003).

* سورة الأحزاب الآية (34).

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني عدم وجود فروق في درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية وذلك على الدرجة الكلية للمقياس تعزى لمستويات متغير الترتيب الميلادي.

وقد يكون السبب في ذلك طبيعة الحياة ومطالبها الصعبة، التي ترتب مسؤولية ذاتية على كل فرد من أفراد الأسرة، أيا كان ترتيبه الميلادي فليس بالضرورة أن يكون الأخ الأكبر مثلا هو الأكثر تحملا للمسؤولية، وليس بالضرورة أيضاً أن يأتي الأخ الأصغر في المرتبة الأخيرة في درجة تحمله للمسؤولية.

وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الحاجة لإشباع الحاجات وتحقيق الذات والاهتمام الاجتماعي أمر فطري في الإنسان، أيا كان ترتيبه الميلادي من بين إخوته والشواهد على ذلك من الواقع كثيرة، فكثير من الأسر يكون جميع أفرادها على اختلاف ترتيبهم الميلادي على نفس المستوى من تحمل المسؤولية، واكتساب هويات النجاح المرتبطة بالمسؤولية.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي قام بها آدلر(**Adler**) وقد يكون السبب في ذلك أن الاختلاف في خصائص العينة في كل منها، وقد يعود السبب لمحددات الدارسة أو لإجراءات الدراسة.

كما أظهرت النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، وجود فروق في درجة تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية، وذلك على الدرجة الفرعية للمقياس تعزى لفئات المستويات متغيري الجنس ونمط التنشئة الأسرية.

حيث أظهرت الإناث درجة أكبر في تحمل المسؤولية الاجتماعية على الدرجة الفرعية (مسؤولية الفرد تجاه الزملاء/ الأصدقاء)، ويمكن تفسير ذلك بسبب الطبيعة التكوينية للأنثى التي تعد

أكثر ميلا للانخراط في جماعات الصداقة؛ طلبا للحماية والتفاعلات الاجتماعية وذلك راجع إلى تكوينها النقي الذي يجعل منها كائنا عاطفيا ومتعلقا بالزملاء والأصدقاء أكثر من الذكور.

في حين أظهر الذكور درجة أكبر في تحمل المسؤولية الاجتماعية على الدرجتين الفرعيتين (مسؤولية الفرد تجاه الوطن، ومسؤولية الفرد تجاه العالم).

وقد يكون السبب في ذلك طبيعة لأدوار الاجتماعية المتوقعة منه لكونه الأكثر تفاعلا مع قضايا الوطن والعالم، كما يمكن تفسير تلك الفروق في اهتمامات كل من الذكورة والأنوثة.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من نيوهاوس (Newhouse, 1974) وكفافي والنيال (1994) في هذه الجزئية على وجه التحديد.

أما النتيجة المتعلقة بنمط التنشئة الأسرية، فقد تم مناقشتها سابقاً عند مناقشة الفروق على الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

التوصيات

استنادا إلى ما توصل إليه الباحث خلال هذه الدراسة فإنه يقترح التوصيات الآتية.

1- إجراء الدراسات المشابهة لهذه الدراسة على مختلف الجامعات الأردنية وعلى مستوى الجامعات بشكل عام.

2- تبني الأسر لنمط التنشئة الأسرية (الديمقراطي) في تعاملاتها؛ لدوره الفعال في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائهم، والابتعاد عن الأنماط الفوضوية التسلطية لدورها السلبي في المسؤولية الاجتماعية لدى أطفالها.

3- تناول المسؤولية الاجتماعية بالدراسة والبحث في ضوء متغيرات أخرى كالوضع الاقتصادي للأسرة ومفهوم الذات والسمات الشخصية.

4- أخذ نتائج هذه الدراسة بعين الاعتبار عند التخطيط لدور الشباب الجامعي وإعطائه أدواراً اجتماعية وقيادية في المجتمع.

المراجع العربية:

البادي، محمد. (1980). *العلاقات العامة والمسؤولية الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

جابر، جابر وعمر، محمود. (1992). الترتيب الولادي وعلاقته بالحاجات النفسية ومستوى الطموح. *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، (1)، 183-137.

الحارثي، زايد . (1994). المسؤولية الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، *4* (7)، 126-91.

حسين، محمد. (1986)، *مشكلات الطفل النفسية*. القاهرة: دار الفكر الجامعي.

الخوالدة، محمد. (1987). مفهوم المسؤولية عند الشباب الجامعي في المجتمع الاردني ودعوة لتعليم المسؤولية في التربية المدرسية. *المجلة التربوية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت*، *7* (26)، 187-124.

راشد ، علي . (1988) . *الجامعة والتدريس الجامعي* . جده:دار الشروق.

راندا ،ميريلاكيا. (1992). *التربية الاجتماعية في رياض الأطفال*(ترجمة فوزي مدكور، مترجم) القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتب.

رمو، أحمد. (2002). *كيف تعلمون أطفالكم تحمل المسؤولية*. سورية: دار علاء الدين للنشر والتوزيع.

الزعبي، احمد. (2001). *أسس علم النفس الاجتماعي*، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الزعبي، فايز. (2003). *أثر الإرشاد الجمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى عينة خاصة من الأطفال الأيتام*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

زهران، حامد. (1984). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد. (1977). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.

سعادة ، جودة ،وابراهيم ،عبدالله .*المنهج المدرسي المعاصر* ،عمان: دار الفكر.

الشافعي، إبراهيم. (2004). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض المتغيرات الشخصية لدى طلبة كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية، *المجلة التربوية*، *18* (71)، 115-175.

الشافعي، محمد. (1982). *المسؤولية والجزاء في القرآن الكريم*. القاهرة: مطبعة السنة المحمدية.

الشايب، ممتاز. (2003). *المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة دمشق، سوريا.

الشناوي، محمد. (1994). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

الصمادي، احمد، والفرح، عدنان، والشيباني، محمد، وحداد، عفاف. (1993). *مبادىء الإرشاد والتوجيه*. الطبعة الأولى، الجمهورية اليمنية: وزارة التربية والتعليم، قطاع التدريب والتأهيل.

صوالحة، محمد وحوامده، مصطفى. (1994). *أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة*. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع.

الضامن، منذر. (2003). الإرشاد النفسي أسسه الفنية والنظرية، الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

طاحون، حسين. (1990). *تنمية المسؤولية الاجتماعية*: دراسة تجريبية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة.

طشطوش، رامي. (2007). *أثر العلاج الواقعي في الشعور بالوحدة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المعرضين للخطر*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، الأردن.

عبد الحميد، ومغاوري. (1981). *دراسة للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض جوانب توافق الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس، مصر.

عبد المقصود، حسنية. (2002). *المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل الدراسة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عثمان، سيد. (1973). *المسؤولية الاجتماعية: دراسة نفسية اجتماعية*. القاهرة: مكتبة الإنجلو المصرية.

عدس، محمد. (2001). *الإحساس بالمسؤولية وتحمل تبعاتها*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

عويدات، عبد الله. (1997). أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الإنحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر، الذكور في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، 14* (1)، 101-83.

القضاة، محمد أمين.(2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة. *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية*، 7 (3)، 168-155.

كفافي، علاء الدين و النيال، مايسة. (1994). الترتيب الميلادي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعيــة.م *مجلة علم النفس. جامعة قطر*، (30)، 37-26.

محمود، علي. (1995). *فقه المسؤولية في الإسلام*. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية.

ماي، رولو و يالوم، ارفين. (1999). *العلاج النفسي الوجودي (ترجمة عادل مصطفى، مترجم)*. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Babladelis, G. (1984): *The study of personality*. New York: Holt, Rinehart and winstan.

Comunian, Anna L., Giclen, Uwe P. (2006) Promotion of moral judgment maturity through stimulation of social role-taking and social reflection: an Italian intervention study. *Journal of moral Education*. 35 (D, 51-69).

Les Carlson, R. N., Laczniak & Muhling. (1999). *understanding parental concern about toy*. Based Programming. New in sights from socialization Theory. Search. Epret. Com/EBSCO.

Newhouse, R. (1974): Reinforcement- resporibility differences in birth_order, grads level, and sex of children in grades 4, 5 and 6. *Psychological Reports*, 34, 699-705.

Stefhens, Jaton M., Colby& Ann; Ehnlich, Tom; Beaumont, Elizabeth (2000) Higher education and the development of moral and civic responsibility

vision and practice in three contexts. Paper Presented at the Annual Meeting of the American *Educational Research Association* (New or Leans, LA, April 24-28, 2000).

Walsh, David (2007). Supporting youth developed outcomes: An evaluation of a resporisibility model based Program *physical Educator*, 64 (60).

ملحق (أ)

مقياس المسؤولية الاجتماعية في صورته الأولية قبل التحكيم

جامعة اليرموك

كلية التربية

قسم علم النفس الإرشادي والتربوي التربوي

مقياس المسؤولية الاجتماعية

حضرة الأستاذ الفاضل .... المحترم

تحية طيبة وبعد

يروم الباحث إجراء دراسة تهدف للكشف عن مدى تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات ولتحقيق هدف هذه الدراسة يعرض إليكم الباحث استبانة مكونة من (88) فقرة ونظراً لما يعهده الباحث فيكم من خبرة ودراية في هذا المجال فأنه يأمل منكم الإطلاع على فقرات هذا المقياس والحكم عليه في مدى صلاحيته لهذا الغرض وأن تتكرموا بتحديد أرائكم فيه من حيث:

1- مدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية.

2- مدى ملائمة الفقرة وانتمائها للمجال.

3- أية اقتراحات أو ملاحظات أخرى ترونها مناسبة.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والامتنان لجهدكم الكريم

الباحث: خالد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقياس المسؤولية الاجتماعية

عزيزي الطالب / الطالبة:

يقوم الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة مدى تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية راجيا منك تعاونك من خلال إجابتك بصراحة وموضوعية على فقرات الاستبانة حيث إن إجابتك في غاية الأهمية علما بأنه ستعامل المعلومات بسرية وأمانة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

لا تترك أي عبارة دون أن تجيب عنها ولا تضع أكثر من إجابة واحدة أمام كل عبارة وأجب بسرعة وحسب انطباعك الأول وتذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة .

أولا: نرجو منك تعبئة المعلومات التالية بوضع إشارة(×) في المربع المناسب

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ التخصص: إنساني ☐ علمي ☐

ترتيبك الميلادي في أسرتك: الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

تصف لك هذه الفقرات الثلاث أنماط التنشئة الأسرية الشائعة في مجتمعنا اقرأ هذه الفقرات – من فضلك– ثم أجب عن السؤال الذي يليه:

* **النمط التسلطي :** وفيه يفرض أحد أفراد الأسرة رأيه على الآخرين، ويستخدم فيه الضرب ويمنع الفرد من رغباته، ولا يسمح له بالتعبير عن رأيه، ويتدخل الوالدان في خصوصيات أبنائهم ويقوم الفرد بسلوكات تخريبية ويهرب من السلطات.

* **النمط الفوضوي :** يتصرف فيه أفراد الأسرة كما يريدون وكيفما يريدون، ولا يعزز الفرد فيه على السلوك المرغوب فيه ولا يعاقب على السلوك غير المرغوب فيه ويقوم فيه الفرد بسلوكات عدوانيه ويرتكب اخطاءً في تعاملاته.

* **النمط الديمقراطي :** وفيه عندما يعاقب الفرد في الأسرة يعرف لماذا عوقب، ويقوم فيه الوالدان بتعزيز الفرد على السلوك المرغوب فيه، ويبدي الفرد رأيه بحرية ويؤدي الفرد فيه واجباته بنجاح ويتحمل مسؤولية أخطائه ويستخدم أفراد الأسرة النقاش ولا يستخدم فيه العقاب البدني.

في ضوء قراءتك لها فان نمط التنشئة الأسرية الأكثر ظهورا في أسرتك هو:

التسلطي	الفوضوي	الديمقراطي
☐	☐	☐

ثانيا: الفقرات

بين يديك مجموعة من المواقف الفقرات التي تواجهك في حياتك الشخصية والاجتماعية نرجو منك الإجابة عليه جميعها بصراحة وموضوعية من خلال وضع إشارة(×) تحت البديل المناسب من البدائل الأربعة (تنطبق علي دائما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي أبدا)

الرقم	نص الفقرة	الصياغة اللغوية		ملائمة الفقرة وانتمائها للمجال		الحذف والتعديل أو أية ملاحظات أخرى ترونها مناسبة
		سليمة	بحاجة إلى تعديل	منتمية	غير منتمية	
أولا: مسؤولية الفرد تجاه نفسه						
.1	عندما أكلف بعمل أبذل فيه كل جهدي					
.2	أنفذ ما يصدر إلي من أوامر دون تفكير فيها					
.3	تغضبني معارضة زملائي لأرائي عندما نكون مشتركين في عمل					
.4	أفضل حضور مسلسل تلفزيوني أو مباراة كرة قدم على حضور ندوة عن مشكلة اجتماعية					
.5	الاستماع إلى الأحاديث في الإذاعة أو التلفزيون يبعث الملل في نفسي					
.6	أتوقع أن يقبل زملائي أرائي دون مناقشة					
.7	يجب أن نقبل أي رأي يفرضه علينا شخص أكبر منا دون مناقشة.					
.8	عندما اشترك في مناقشة أحس أن أرائي هي أحسن الأراء.					
.9	أحب أن أعمل ما تتفق عليه جماعة أنا عضو فيها					
10	من الضروري أن يقضي الشباب جزاءاً من عطلتهم الصيفية في العمل التطوعي					
11	عندما أكلف بعمل أبذل فيه كل					

	جهدي					
12	أحب أن أكون مركز اهتمام زملائي عندما نشترك في عمل					
13	العمل الموكول إلي أقوم به شخصياً					
14	لدي القدرة على اتخاذ قراراتي					
15	إذا لم توجد رقابة شديدة مستمرة على كل فرد فانه سوف يهمل في عمله					
16						
17	التزم بتعاليم ديني وتكاليفه					
18	من الطبيعي أن يحس من يهمل عمله بتأنيب الضمير					
	ثانياً: مسؤولية الفرد تجاه عائلته أو أسرته					
19	التصرف وأسلك بطريقة مقبولة اجتماعياً أو بطريقة منسجمة مع مكانتي الاجتماعية					
20	من الواجب أن يتنازل الشخص عن بعض حقوقه في سبيل سعادة من يهمه أمرهم					
21	كل فرد يستطيع أن يساهم في حل مشاكل مجتمعه					
22	مناقشة المشاكل وتبادل الرأي فيها يعطل حلها					
23	من واجب كل متعلم أن يساعد في تعليم من لا يعرفون القراءة والكتابة					
	ثالثاً: مسؤولية الفرد تجاه الزملاء أو الأصدقاء					
24	يجب أن يتعاون أعضاء جماعة ما مع قائدها أو رئيسها					
25	يضايقني أن يطلب مني زميلي أن أشرح له شيئاً لم يفهمه في جريدة أو الأخبار					

26	أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في المكان الذي أعمل أو أدرس فيه					
27	أحب أن أشترك في تنظيم العمل في معسكر أور حلة مع زملائي.					
28	من الضروري أن تنقد الرأي الذي تعتقد أنه خطأ					
29	أرحب بالإشراف على رحلة يقوم بها زملائي					
30	نجاح أي جماعة في عمل تقوم به يتطلب تعاون بين جميع أعضائها					
31	الاعتذار للزملاء عن التأخر عن موعد معهم غير ضروري					
32	المحافظة على مواعيدي مع زملائي غير ضرورية					
33	أفضل أن لا يحدثني زملائي عن مشاكلهم الخاصة					
34	عندما أشترك في عمل مع زملائي أحب أن يتحدث الجميع عن ما أعمل					
35	أحرص على مواعيدي مع زملائي					
36	أشعر بالفخر عندما أبدأ عملاً مع زملائي وننجح فيه					
37	أشعر بالارتياح عندما أشترك مع زملائي في عمل ناجح					
38	يسعدني أن يلجأ إلي زملائي لأساعدهم في مشاكلهم					
39	عندما أكون في رحلة مع زملائي أحب أن أستمتع بها ويقوم غيري بالإشراف والتنظيم					

40	أجد متعة في الاشتراك مع زملائي في عمل من الأعمال					
41	المساهمة في حل المشاكل التي تنشأ في مكان العمل أو الدراسة ضياع للوقت					
42	يسعدني أن أكون مسؤولاً عن عمل أشترك فيه مع زملائي					
43	تضايقني مناقشة الموضوعات العامة مع زملائي					
44	الاشتراك بعمل مع جماعة أمر يضايقني					
رابعاً: مسؤولية الفرد تجاه الحي أو المدينة						
45	أفضل أن أقضي جزءاً من العطلة الصيفية في عمل تطوعي					
46	من المهم أن تتناول خطبة الجمعة في المساجد مشاكل مجتمعنا					
47	أحسن طريقة لحل المشاكل هي أن يشترك الجميع في مناقشتها					
48	احترم قيم وعادات مجتمعي والتزم بها					
49	يسعدني أن أدعى لحل مشكلة في أسرة من جيراننا					
50	أرحب إذا دعيت بالعمل في مستشفى في الحي الذي أعيش فيه					
خامساً: مسؤولية الفرد تجاه الوطن						
51	أحب أن أشترك في الأعراس والمناسبات الوطنية					
52	من الضروري متابعة التغيرات والأحداث التي تجري في مجتمعنا					
53	تنمية المجتمع مسؤولية كل					

	مواطن فيه					
54	يــضايقني أن أرى شخــصاً يمزق جلد مقعد فــي وســائط النقل العام أو في الجامعة					
55	من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في بلده					
56	أحب أن أقرأ عن تاريخ بلدي					
57	أحب أن أتحدث مع زملائــي عن الموضوعات الجديدة فــي بلدي					
58	من الضروري معاقبة العامل المقصر					
59	الأفضل أن يعمــل الــشخص دون وجود رقيب عليه					
60	من اللازم محاسبة كــل مــن يهمل في عمله					
61	أحس أن نجاح أي مشروع في بلدنا سيكون له أثــره علــى مستقبلي					
62	استمع إلــى الأحاديــث فــي الإذاعــة عــن المــشروعات الحالية في مجتمعنا					
63	العامل المخلص في عمله يفيد المجتمع كله					
64	المحافظـــة علـــى الأدوات والأجهزة التي تــستعمل فــي مكــان الدراســة أو العمــل ضرورية					
65	يحزنني أن أسمع عن وقــوع كارثة في قرية بعيدة في وطننا					
66	يهمني أن أشترك في الإعــداد لحفل تقيمه الجهة التي أعمــل أو أدرس فيها					
67	من واجب كل مواطن أن يقدم مقترحاته لحل مشاكل مجتمعه					

68	أحب أن أوضح لزملائي أهمية بعض المشاكل الاجتماعية في بلدنا					
69	نشر الوعي التربية الوطنية مسؤولية الحكومة وحدها					
70	أشعر بالفرح عندما يكتشف مصدر ثروة جديد في بلدي					
71	أحب أن أزور المناطق التي لم أزرها من قبل في وطننا					
72	العامل الذي يتمارض يضر المجتمع كله					
73	أحب أن أتحدث عن المشروعات الجديدة في مجتمعه					
74	تكفي القراءة عن مناطق البعيدة من بلدنا بدل زيارته					
75	اشترك مع وملائي في الحديث عن التنمية والادخار					
76	أحب أن أعرف الطريقة التي يسير بها العمل في المجلس النيابي في بلدي					
سادساً: مسؤولية الفرد تجاه العالم						
77	يهمني أن استمع إلى نشرة الأخبار					
78	أترك العبارات التي لا أفهمها في الجرائد والمجلات دون أن أستفسر عنها					
79	أحب أن أطلع على جريدة يومية					
80	يهمني أن أحضر الندوات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية					
81	أحب أن تكون عندي مجموعة كتب في الموضعات القومية					
82	قراءة الجرائد ضياع للوقت					

83	اكتفي بقراءة العناوين الرئيسة في الجرائد					
84	الأفـضل أن نستفـسر عـن الموضوعات الغامضة التي لا نفهمها في الجرائد					
85	أفضل الاستماع إلـى بعـض الأغاني في الإذاعـة علـى الاستماع إلى نشرة الأخبار					
86	يهمني أن أفهم بعض الألفـاظ التي تـذكر فـي الـصحف والإذاعة مثل حـوافز العمـل والتكنولوجيا					
87	بعـض المـشاكل المتـصلة بالنظام والنظافة لا يمكن حلها لأن المحاولات السابقة لحلهـا فشلت					
.88	أحب أن اطلع علـى جريـدة يومية					

ملحق (ب)

مقياس المسؤولية الاجتماعية في صورته النهائية

مقياس المسؤولية الاجتماعية

عزيزي الطالب / الطالبة:

يقوم الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى معرفة مدى تحمل طلبة جامعة اليرموك للمسؤولية الاجتماعية راجيا منك تعاونك من خلال إجابتك بصراحة وموضوعية على فقرات الاستبانة حيث أن إجابتك في غاية الأهمية علما بأنه ستعامل المعلومات بسرية وأمانة وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

لا تترك أي عبارة دون أن تجيب عنها ولا تضع أكثر من إجابة واحدة أمام كل عبارة وأجب بسرعة وحسب انطباعك الأول وتذكر أنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة .

أولا: نرجو منك تعبئة المعلومات التالية بوضع إشارة(×) في المربع المناسب

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐ التخصص: إنساني ☐ علمي ☐

ترتيبك الميلادي في أسرتك: الأكبر ☐ الأوسط ☐ الأصغر ☐

تصف لك هذه الفقرات الثلاث أنماط التنشئة الأسرية الشائعة في مجتمعنا اقرأ هذه الفقرات – من فضلك– ثم أجب عن السؤال الذي يليه:

* **النمط التسلطي** : وفيه يفرض أحد أفراد الأسرة رأيه على الآخرين، ويستخدم فيه الضرب ويمنع الفرد من رغباته ولا يسمح له بالتعبير عن رأيه، ويتدخل الوالدان في خصوصيات أبنائهم ويقوم الفرد بسلوكات تخريبية ويهرب من السلطات.

* **النمط الفوضوي** : يتصرف فيه أفراد الأسرة كما يريدون وكيفما يريدون، ولا يعزز الفرد فيه على السلوك المرغوب فيه ولا يعاقب على السلوك غير المرغوب فيه ويقوم فيه الفرد بسلوكات عدوانيه ويرتكب اخطاءً في تعاملاته.

* **النمط الديمقراطي** : وفيه عندما يعاقب الفرد في الأسرة يعرف لماذا عوقب ويقوم فيه الوالدين بتعزيز الفرد على السلوك المرغوب فيه ويبدي الفرد رأيه بحرية ويؤدي الفرد فيه واجباته بنجاح ويتحمل مسؤولية أخطائه ويستخدم أفراد الأسرة النقاش ولا يستخدم فيه العقاب البدني.

في ضوء قرائتك لها فان نمط التنشئة الأسرية الأكثر ظهورا في أسرتك هو:

التسلطي	الفوضوي	الديمقراطي
☐	☐	☐

ثانيا: الفقرات

بين يديك مجموعة من الواقف الفقرات التي تواجهك في حياتك الشخصية والاجتماعية نرجو منك الإجابة عليه جميعها بصراحة وموضوعية من خلال وضع إشارة(×) تحت البديل المناسب من البدائل الأربعة (تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً، تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة قليلة، تنطبق علي بدرجة قليلة جداً)

رقم	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جداً	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة قليلة جداً
1	أشعر بتأنيب الضمير عندما أهمل في عملي				
2	أبذل قصارى جهدي عندما أكلف بعمل ما				
3	أفكر بالأوامر التي تصدر الي قبل أن أنفذها				
4	أعتقد أن كل فرد يستطيع أن يساهم في حل مشاكل مجتمعه				
5	أستفسر عن الموضوعات الغامضة التي لا أفهمها في الجرائد و المجلات				
6	أجد أنه من اللازم محاسبة كل من يهمل في عمله				
7	أرى أنه من الأفضل أن يعمل الشخص دون وجود رقيب عليه				
8	أنتقد الرأي الذي أعتقد أنه خطأ				
9	أقوم بالعمل الذي يوكل الي بشكل شخصي				
10	لدي القدرة على اتخاذ قراراتي				
11	أعتبر نفسي مسؤولاً عن أخطائي وأتحمل مسؤولية ذلك				
12	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي				
13	أناقش المشاكل الأسرية مع أفراد عائلتي سعيا لحلها				
14	يهمني أن أشارك في الالتزامات والزيارات العائلية				
15	يحزنني أن أسمع عن وفاة أحد الأقارب البعيدين من العائلة				
16	أعتقد أن الجلوس مع أفراد أسرتي وقضاء وقت معهم غاية في الأهمية				
17	أحب أن يحدثني اخوتي وأخواتي عن أخبارهم				
18	لدي التزامات عائلية أحافظ عليها				
19	أحب أن أعمل ما تتفق عليه أسرتي				
20	من واجبي أن أقوم برعاية والدي وتقديم العون لهم				
21	أشارك في الانفاق على متطلبات الأسرة				
22	أجد متعة في مشاركة زملائي في الاشراف والتنظيم على رحلة معا				
23	أتقبل معارضة زملائي لي في الرأي عندما نكون في عمل ما				

24	يسعدني أن يطلب مني زملائي مساعدتهم				
25	أشعر بالفخر عندما أبدأ مع زملائي عملا جماعيا ونـنجح فيه				
26	أحرص على مواعدي مع زملائي				
27	أعتقد أن نجاح أي عمل تقوم به جماعة ما يتطلب تعـاون جميع أعضائها				
28	**لا أتعصب لرأيي عندما أشترك في مناقشة**				
29	أعتذر لصديقي عندما أتأخر عن موعد معه				
30	أحرص على التواصل مع الزملاء والأصدقاء				
31	أهتم بالتنمية والادخار لبناء مشروعات في وطني				
32	أقوم بزيارة المناطق البعيدة من وطننا كلما سنحت الفرصة				
33	أعتبر أن من واجبي المحافظـة علـى الأمـاكن العامـة والممتلكات في وطني				
34	أحب أن أتحدث عن المشاريع الجديدة في وطننا				
35	أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في المؤسسة التي أعمـل أو أدرس بها				
36	أشعر بالفرح عندما يكتشف مصدر ثروة جديد في بلدي				
37	أرى أن من واجبي نشر الوعي والتربيـة الوطنيـة فـي المجتمع الذي أعيش فيه				
38	أحرص على حضور الندوات ذات الفائدة للوطن والمجتمع				
39	أعتقد أن العامل المخلص يفيد المجتمع كله				
40	أحافظ على الأدوات والأجهزة التي تـستعمل فـي مكـان العمل أو الدراسة في أي مكان في الوطن				
41	أحب أن أعرف الطريقة التي يسير العمل وفقا لهـا فـي المجلس النيابي في وطني				
42	يهمني أن أستمع الى أخبار العالم من حولنا				
43	أستفسر عن الأمور التي لا أفهمها في الأخبار أو مصادر الاعلام				
44	أهتم بمناقشة مجريات الأحداث في الدول المجاورة				
45	أرى أنه من المهم أن تتناول خطبة الجمعة فـي المـساجد مشاكل الأمة				
46	أحب أن تكون عندي مجموعة كتـب فـي الموضـوعات				

	القومية				
47	أعتقد أن الأحداث العالمية تؤثر على وطننا باعتباره جزءاً من العالم				
48	أرى أنه من الأفضل أن نتواصل مع العالم				
49	أرى أن الاهتمام في القضايا الدولية من واجب الجميع				
50	أحب أن أقرأ عن تاريخ الأمم والحضارات				
51	أساهم في حل المشاكل الاجتماعية في الحي الذي أعيش فيه				
52	أعتقد أن الاهتمام بقضايا الحي واجب اجتماعي				
53	أحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي أعيش فيه				
54	أفضل زيارة أحد الجيران بدلاً من الجلوس وحدي				
55	أسعى لمساعدة جيراني في أي عمل يتطلب المساعدة				
56	أقوم بزيارة المرضى في الحي الذي أعيش فيه				
57	أشارك جيراني وأبناء الحي أفراحهم وأحزانهم				
58	أرحب بالعمل اذا طلب مني في أي مكان في الحي الذي أسكن فيه				

ملحق ج

الفقرات المحذوفة من مقياس المسؤولية الاجتماعية (بصورته الأولية قبل التحكيم)

1- أفضل أن أقضي جزءاً من العطلة الصيفية في عمل تطوعي
2- أشعر بالارتياح عندما اشترك مع زملائي في عمل ناجح.
3- العامل الذي يتمارض يضر المجتمع كله.
4- تضايقي مناقشة الموضوعات العامة مع زملائي.
5- يسعدني أن أكون مسؤولا عن عمل اشترك فيه مع زملائي.
6- أحب أن أطلع على جريدة يومية.
7- أحب أن أوضح لزملائي أهمية بعض المشاكل الاجتماعية في بلدنا.
8- أجد متعة في الاشتراك مع زملائي في عمل من الأعمال.
9- من واجب كل مواطن أن يقدم مقترحاته لحل مشاكل مجتمعه.
10- مناقشة المشاكل وتبادل الرأي فيها يعطل حلها.
11- يهمني أن أشترك في الإعداد لحفل تقيمه الجهة التي أدرس أو أعمل فيها.
12- قراءة الجرائد ضياع للوقت.
13- أفضل حضور تسلسل تلفزيوني أو مباراة كرة قدم على حضور ندوة عن مشكلة اجتماعية.
14- الاستماع إلى الأحاديث في الإذاعة أو التلفزيون يبعث الملل في نفسي.
15- اكتفي بقراءة العناوين الرئيسة في الجرائد.
16-عندما اشترك في عمل مع زملائي أحب أن يتحدث الجميع عما أعمل.
17- أتوقع أن يقبل زملائي أرائي دون مناقشة.
18- من واجب كل متعلم أن يساعد في تعليم من لا يعرفون القراءة والكتابة.
19- أفضل الاستماع إلى بعض الأغاني في الإذاعة على الاستماع إلى نشرة الأخبار.
20- أحس أن نجاح أي مشروع في بلدنا سيكون له أثره على مستقبلي.
21- أفضل أن لا يحدثني زملائي عن مشاكلهم الخاصة.
22- يهمني أن أفهم بعض الألفاظ التي تذكر في الصحف والإذاعة مثل حوافز العمل والتكنولوجيا.
23- أحسن طريقة لحل المشاكل هي أن يشترك الجميع في مناقشتها.
24- من الضروري معاقبة العامل المقصر.
25- استمع إلى أحاديث الإذاعة عن المشروعات الحالية في مجتمعنا.
26- بعض المشاكل المتصل بالنظام أو النظافة لا يمكن حلها لأن المحاولات السابقة في حلها فشلت.
27- أرحب بالإشراف على رحلة يقوم بها زملائي.
28- الاشتراك بعمل مع جماعة أمر يضايقني.
29- من واجب كل مواطن أن يفهم خطط التنمية في بلده.

30- يضايقني أن أرى شخصاً يمزق جلد مقعد في وسائط النقل العام أو في الجامعة.
31- يجب أن نقبل أي رأي يفرضه علينا شخص أكبر منا دون مناقشة.
32- تنمية المجتمع مسؤولية كل مواطن فيه.
33-إذا لم توجد رقابة شديدة ومستمرة على كل فرد فأنه سوف يهل في عمله.
34- أحب أن أشترك في تنظيم العمل في معسكر أو رحلة مع زملائي.
35- من الضروري أن يقضي الشباب جزاء من عطلتهم الصيفية في العمل التطوعي.
36- المساهمة في حل المشاكل التي تنشأ في مكان العمل أو الدراسة ضياع للوقت.
37- يضايقني أن يطلب مني زميلي أن أشرح له شيئاً لم يفهمه في جريدة أو في الأخبار.
38- عندما أكلف بعمل أبذل فيه كل جهدي.
39- أحب أن أكون مركز اهتمام زملائي عندما نشترك في عمل.
40- أحب أن اشترك في الأعراس والمناسبات الوطنية.
41- يجب أن نعاون أعضاء جماعة ما مع قائدها أو رئيسها.
42- التزم بتعاليم ديني وتكاليفه.
43- أتصرف وأسلك بطريقة مقبولة اجتماعياً أو بطريقة منسجمة مع مكانتي الاجتماعية.
44- أحب أن أتحدث مع زملائي عن الموضوعات الجديدة في بلدي.
45- المحافظة على مواعيدي مع زملائي غير ضرورية.
46-أحب أن ازور المناطق التي لم أزرها من قبل
47-أحب أن أتحدث عن المشروعات الجديدة في مجتمعنا

ملحق د

الفقرات المعدلة في مقياس المسؤولية الاجتماعية (في صورته الأولية قبل التحكيم)

الرقم	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
.1	يهمني أن أستمع إلى نشرة الأخبار	يهمني أن أستمع إلى أخبار العالم من حولنا
.2	أشترك مع زملائي في الحديث عن التنمية والادخار	أهتم بالتنمية والادخار لبناء مشروعات في وطني
.3	عندما أكون في رحلة مع زملائي أحب أن استمتع بها ويقوم غيري بالإشراف والتنظيم	أجد متعة في مشاركة زملائي في الإشراف والتنظيم على رحلة معا
.4	أترك العبارات التي لا أفهما في الجرائد والمجالات دون أن استفسر عنها	أستفسر عن الموضوعات الغامضة التي لا أفهمها في الجرائد و المجلات
.5	من الطبيعي أن يحس من يهمل عمله بتأنيب الضمير	اشعر بتأنيب الضمير عندما أهمل في عملي.
.6	عندما أكلف بعمل ابذل فيه كل جهدي	ابذل قصارى جهدي عندما أكلف بعمل ما.
.7	تكفي القراءة عن المناطق البعيدة في بلدنا بدل زيارتها	أقوم بزيارة المناطق البعيدة من وطننا كلما سنحت الفرصة
.8	المحافظة على الأماكن العامة واجب السلطات الحكومية وحدها	أعتبر أن من واجبي المحافظة على الأماكن العامة والممتلكات في وطني
.9	أنفذ ما يصدر إلي من أوامر دون تفكير فيها	أفكر في الأوامر التي تصدر إلي قبل أن أنفذها
.10	من الواجب أن يتنازل الشخص عن بعض حقوه في سبيل سعادة من يهمه أمرهم	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي
.11	أحب أن أتحدث مع زملائي عن الموضوعات الجديدة في بلدي	أحب أن أتحدث عن المشاريع الجديدة في وطننا
.12	الأفضل أن نستفسر عن الموضوعات الغامضة التي لا نفهمها في الجرائد	استفسر عن الأمور التي لا افهمها في الأخبار أو مصادر الإعلام
.13	من اللازم محاسبة كل من يهمل في عمله	أجد انه من اللازم محاسبة كل من يهمل في عمله
.14	الأفضل أن يعمل الشخص دون وجود رقيب عليه	أرى انه من الأفضل أن يعملا الشخص دون وجود رقيب عليه
.15	الاعتذار للزملاء عن التأخر عن موعد معهم غير ضروري	أعتذر لصديقي عندما أتأخر عن موعد معه
.16	نجاح أي جماعة في عمل تقوم به يتطلب تعاون بين	أعتقد أن نجاح أي عمل تقوم به جماعة ما

	جميع أعضائهم	يتطلب تعاون جميع أعضائها
.17	أحب أن أقراء عن تاريخ بلدي	أحب أن أقرأ عن تاريخ الأمم والحضارات
.18	أحب أن اعرف الطريقة التي يسير بها العمل في المجلس النيابي في بلدي	أحب أن أعرف الطريقة التي يسير العمل وفقا لها في المجلس النيابي في وطني
.19	عندما اشترك في مناقشة أحس أن أرائي هي أحسن الآراء	أهتم بآراء الآخرين عندما أشاركهم المناقشة
.20	من الضروري أن نتقد الرأي الذي تعتقد انه خطأ	انتقد الرأي الذي اعتقد انه خطا
.21	من الضروري متابعة التغيرات والأحداث التي تجري في مجتمعنا	أهتم بمناقشة مجريات الأحداث في الدول المجاورة
.22	أرحب إذا دعيت في مستشفى في الحي الذي أعيش فيه	أرحب بالعمل إذا طلب مني في أي مكان في الحي الذي اسكن فيه
.23	يسعدني أن ادعى لحل مشكلة في أسرة من جيراني	أسعى لمساعدة جيراني في أي عمل يتطلب المساعدة
.24	احترم قيم وعادات مجتمعي والتزم بها	أحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي أعيش فيه
.25	العمل المنقول إلي أقوم به شخصيا	أقوم بالعمل الذي يوكل إلي بشكل شخصي
.26	اعتبر نفسي المسؤول عن أخطائي وأتحمل مسؤولية ذلك	اعتبر نفسي مسؤولا عن أخطائي وأتحمل مسؤولية ذلك
.27	من المهم أن تتناول خطبة الجمعة في المساجد مشاكل مجتمعنا	ارى أنه من المهم أن تتناول خطبة الجمعة في المساجد مشاكل الأمة
.28	نشر الوعي والتربية الوطنية مسؤولية الحكومة وحدها	أرى أن من واجبي نشر الوعي والتربية الوطنية في المجتمع الذي أعيش فيه
.29	يهمني أن احضر الندوات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية	أحرص على حضور الندوات ذات الفائدة للوطن والمجتمع
.30	تغضبني معارضة زملائي في عمل من الأعمال	أتقبل معارضة زملائي لي في الرأي عندما نكون في عمل ما
.31	كل فرد يستطيع أن يساهم في حل مشاكل مجتمعه	اعتقد أن كل فرد يستطيع أن يساهم في حل مشاكل مجتمعه
.32	يسعدني أن يلجأ إلي زملائي لأساعدهم في حل مشاكلهم	يسعدني أن يطلب مني زملائي مساعدتهم
.33	يحزنني أن اسمع عن وقوع كارثة في قرية بعيدة	يحزنني أن اسمع عن وفاة احد الأقارب البعيدين

	في وطننا	من العائلة
.34	المحافظة على الأدوات والأجهزة في مكان العمل أو الدراسة الضرورية	أحافظ على الأدوات والأجهزة التي تستعمل في مكان العمل أو الدراسة في أي مكان في الوطن
.35	اشعر بالفخر عندما أبدا عملا مع زملائي وننجح فيه	أشعر بالفخر عندما أبدأ مـــع زملائـــي عمـــلا جماعيا وننجح فيه
.36	العامل المخلص في عمله يفيد المجتمع كله	اعتقد أن العامل المخلص يفيد المجتمع كله

ملحق هـ

معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

الدرجة	نص الفقرة
0.257	أشعر بتأنيب الضمير عندما أهمل في عملي
0.283	أبذل قصارى جهدي عندما أكلف بعمل ما
0.221	أفكر بالأوامر التي تصدر الي قبل أن أنفذها
0.285	أعتقد أن كل فرد يستطيع أن يساهم في حل مشاكل مجتمعه
0.256	أستفسر عن الموضوعات الغامضة التي لا أفهمها في الجرائد و المجلات
0.247	أجد أنه من اللازم محاسبة كل من يهمل في عمله
0.264	أقوم بالعمل الذي يوكل الي بشكل شخصي
0.246	لدي القدرة على اتخاذ قراراتي
0.273	أعتبر نفسي مسؤولاً عن أخطائي وأتحمل مسؤولية ذلك
0.307	أتنازل عن بعض حقوقي في سبيل سعادة أسرتي
0.413	أناقش المشاكل الأسرية مع أفراد عائلتي سعيا لحلها
0.384	يهمني أن أشارك في الالتزامات والزيارات العائلية
0.360	يحزنني أن أسمع عن وفاة أحد الأقارب البعيدين من العائلة
0.428	أعتقد أن الجلوس مع أفراد أسرتي وقضاء وقت معهم غاية في الأهمية
0.345	أحب أن يحدثني اخوتي وأخواتي عن أخبارهم
0.404	لدي التزامات عائلية أحافظ عليها
0.390	أحب أن أعمل ما تتفق عليه أسرتي
0.361	من واجبي أن أقوم برعاية والدي وتقديم العون لهم
0.258	أشارك في الانفاق على متطلبات الأسرة
0.236	أجد متعة في مشاركة زملائي في الاشراف والتنظيم على رحلة معا
0.311	أتقبل معارضة زملائي لي في الرأي عندما نكون في عمل ما
0.342	يسعدني أن يطلب مني زملائي مساعدتهم
0.365	أشعر بالفخر عندما أبدأ مع زملائي عملا جماعيا وننجح فيه
0.287	أحرص على مواعدي مع زملائي
0.324	أعتقد أن نجاح أي عمل تقوم به جماعة ما يتطلب تعاون جميع أعضائها
0.322	أعتذر لصديقي عندما أتأخر عن موعد معه
0.252	أحرص على التواصل مع الزملاء والأصدقاء
0.405	أهتم بالتنمية والادخار لبناء مشروعات في وطني

0.272	أقوم بزيارة المناطق البعيدة من وطننا كلما سنحت الفرصة
0.446	أعتبر أن من واجبي المحافظة على الأماكن العامة والممتلكات في وطني
0.460	أحب أن أتحدث عن المشاريع الجديدة في وطننا
0.446	أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في المؤسسة التي أعمل أو أدرس بها
0.465	أشعر بالفرح عندما يكتشف مصدر ثروة جديد في بلدي
0.528	أرى أن من واجبي نشر الوعي والتربية الوطنية في المجتمع الذي أعيش فيه
0.464	أحرص على حضور الندوات ذات الفائدة للوطن والمجتمع
0.405	أعتقد أن العامل المخلص يفيد المجتمع كله
0.405	أحافظ على الأدوات والأجهزة التي تستعمل في مكان العمل أو الدراسة في أي مكان في الوطن
0.395	أحب أن أعرف الطريقة التي يسير العمل وفقا لها في المجلس النيابي في وطني
0.413	يهمني ان أستمع الى أخبار العالم من حولنا
0.405	أستفسر عن الأمور التي لا أفهمها في الأخبار أو مصادر الاعلام
0.366	أهتم بمناقشة مجريات الأحداث في الدول المجاورة
0.379	أرى انه من المهم أن تتناول خطبة الجمعة في المساجد مشاكل الأمة
0.425	أحب أن تكون عندي مجموعة كتب في الموضوعات القومية
0.413	أعتقد أن الأحداث العالمية تؤثر على وطننا باعتباره جزءاً من العالم
0.375	أرى أنه من الأفضل أن نتواصل مع العالم
0.472	أرى أن الاهتمام في القضايا الدولية من واجب الجميع
0.354	أحب أن أقرأ عن تاريخ الأمم والحضارات
0.458	أساهم في حل المشاكل الاجتماعية في الحي الذي أعيش فيه
0.504	أعتقد أن الاهتمام بقضايا الحي واجب اجتماعي
0.413	أحترم عادات وتقاليد المجتمع الذي أعيش فيه
0.349	أفضل زيارة أحد الجيران بدلاً من الجلوس وحدي
0.498	أسعى لمساعدة جيراني في أي عمل يتطلب المساعدة
0.476	أقوم بزيارة المرضى في الحي الذي أعيش فيه
0.465	أشارك جيراني وأبناء الحي أفراحهم وأحزانهم
0.520	أرحب بالعمل اذا طلب مني في أي مكان في الحي الذي أسكن فيه

Abstract

Al-Omari, Kalaed Ali: The Social Responsibility among Yarmouk University students in Light of Some Variables. MA Thesis, Yarmouk University, 2008 (Supervisor: Professor Dr Ahmad Smadi).

This study aimed to determine the degree to which Yarmouk University students accept social responsibility in the light of certain variables: gender, field of study, birth order, and parenting styal.

To achieve this goal, the researcher developed a social responsibility scale which consisted of 58 items distributed over six domains: responsibility towards one's self, responsibility towards one's family, responsibility towards friends or colleagues, responsibility towards neighbours or neighbourhood, responsibility towards homeland, and responsibility towards the world.

To ensure the psychometric characteristics of the scale, the researcher used prima facie validity – arbiters in addition to content validity – to assess the validity of the scale. He also used the test and retest method in addition to Cronbach's α (alpha) method to ensure the scale reliability.

The study sample consisted of 1093 Yarmouk University students (males and females) who were drawn randomly during the first semester of the academic year 2007/ 2008.

In answering the first question of the study, the researcher used arithmetic means and standard deviation. And in answering the second question of the study, the researcher used arithmetic means and standard deviation followed by ANOVA (Analysis of Variance), the square of independence variables (non-interactive) and the Scheffe test.

The study findings showed that the study sample had a high degree of acceptance of social responsibility. The study findings also showed that there were significunce statistical differences at the level $\alpha \leq 0.05$ in the degree of the sample population's acceptance of social responsibility in relation to the total degree of the scale depending on the level of both variables: field of study, and parenting style. The study findings also showed that there were statistical differences at the level $\alpha \leq 0.05$ in the degree of the

sample population's acceptance of social responsibility in relation to the individual degrees of the scale depending on the level of both gender groups variables and the levels of the parenting style. The study findings also showed that there were no significunce statistical differences at the level $\alpha \leq 0.05$ in the score of the sample population's acceptance of social responsibility in relation to the total score of the scale depending on the level of both variables: field of study, birth order.

Key words: social responsibility; Yarmouk University students